



جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

أهمية نظام التلقيط "SNB" في تحليل الصلابة المالية
للبنوك

دراسة لعينة من البنوك العمومية العاملة في ولاية غرداية

(2022-2018)BNA - CPA

إشراف:

أ.د. مصيطفى عبد اللطيف

إعداد الطالبتين:

سالمي سليمة

أولاد إبراهيم هاجر

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

(رئيس لجنة).

(مشرف مساعد).

(مناقش).

- أ.د. عمي السعيد حمزة

- أ.د. عباس بوهريرة

- أ.د. بن ساحة علي

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

أهمية نظام التنقيط "SNB" في تحليل الصلابة المالية
للبنوك

دراسة لعينة من البنوك العمومية العاملة في ولاية غرداية

(2022-2018)BNA - CPA

إشراف:

أ.د. مصيطفى عبد اللطيف

إعداد الطالبتين:

سالمي سليمة

أولاد إبراهيم هاجر

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

(رئيس لجنة).

(مشرف مساعد).

(مناقش).

- أ.د. عمي السعيد حمزة

- أ.د. عباس بوهريرة

- أ.د. بن ساحة علي

السنة الجامعية: 2024/2023

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث.

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

جزاهما الله عني خير الجزاء في الدارين

إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى أبنائي ضوء عيوني فوزي وزكرياء وغيث.

إليهم أهدي هذا العمل المتواضع كي أدخل على قلوبهم شيئا من السعادة

إلى إخوتي وزوجاتهم وأولادهم وكل أفراد أسرتي

إلى زميلتي: سالمي سليمة التي تقاسمت معي هذا الطريق.

إلى كل أساتذة قسم العلوم الاقتصادية وزملائي الطلبة

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

"هاجر"

إهداء

الصلاة والسلام على أفضل خلق سيدنا محمد (ص) وعلى آله أجمعين

أهدي هذا العمل المتواضع إلى منبع حناني من علمي العطاء وإلى من أحمل اسمه بكل عزم وافتخار

داعية من الله أن يمدّه في عمره "والدي العزيز"

وإلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب

وإلى من كان دعاؤها سر نجاحي وتوفيقي "أمي الغالية"

داعية من الله أن يمد في عمرها،

إلى أعز ما أملك في حياتي وخير سند أخواني وإخواني وزوجاتهن الأعزاء

وإلى كل عائلتي الكريمة،

وإلى كل صديقاتي العزيزات

وإلى زميلتي "أولاد إبراهيم هاجر" التي شاركتني في هذا العمل

وإلى كل من ساهم لمساعدتي لإنجاز هذا العمل كل واحد باسمه

أهدي هذا العمل المتواضع

"سليمة"



شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين الذي مدنا الثبات

وأعاننا على إنهاء هذا البحث المتواضع

نتقدم بالشكر والعرفان والتقدير للدكتور الفاضل "مصطفى عبد اللطيف" الأستاذ المشرف

وإلى الدكتور الفاضل "بوهريرة عباس" الأستاذ المساعد على إشرافهما على هذه المذكرة، وعلى نصائحهما القيمة مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فلهما منا فائق الاحترام والتقدير، وجازهما الله خير الجزاء،

ونتوجه بالشكر الخاص إلى أساتذتنا الكرام في كلية العلوم الاقتصادية

كما نتوجه بالشكر إلى عمال بنك القرض الشعبي الجزائري،

وعمال البنك الوطني الجزائري

الملخص:

تتمحور دراستنا في التعرف على أحد أنظمة التقييم البنكي في الجزائر وهو نظام التقييم البنكي "SNB" ومدى أهميته في تحليل الصلابة والسلامة المالية لعينة من البنوك العمومية والذي أبرز وجوده بعد حدوث أزمات مالية شديدة والعمل على تطبيقه أوسع نطاق وذلك باستخدام المؤشرات والنسب المالية للتنبؤ بالمخاطر وضمان سلامة البنوك. وضرورة إعطاء عميلة التقييم والتقييم البنوك أهمية كبيرة خاصة الحرص على تطبيقها بشكل مستمر ودائم، وخلصت الدراسة التي كانت خلال الفترة الممتدة من سنة 2018 إلى 2022 بنتيجة وهي تحصل كلا من بنك القرض الشعبي الجزائري "CPA" وبنك الوطني الجزائري "BNA" على الدرجة (2) وذلك عائد إلى استخدامهما الأمثل لإيراداتهما ومدى احتفاظهما برأس مالهما خلال هذه الفترة، وكذا تنوعيهما في حجم الأصول وعدم تأثرهما من جراء الأزمات.

يحرص بنك القرض الشعبي الجزائري "CPA" وبنك الوطني الجزائري "BNA" على التقييم الدوري بصفة مستمرة، يجب الالتزام باحترام المؤشرات ونسب السيولة وكذا الرفع من كفاءة الإدارة، العمل على تداول مصطلح نظام التقييم البنكي الجزائري "SNB" في البنوك عامة.

كلمات مفتاحية: صلابة مالية، كفاية رأس المال، جودة الأصول، نظام تقييم بنكي "SNB"، تنبؤ بمخاطر، CAMELS.

The Abstract

Our study focuses identifying one of banking evaluation systems in Algeria, which is the « SNB » banking rating system, and the extent of its importance in analysing the financial solidity and safty of a sample of public banks, wich became evident after the occurrence of server financial articals and working on its wider application by using financial indicators and ratios to predict risks and ensure bank safety, and necessity to give the process of rating, evaluation process great importance especially and to ensure its continuous and permanent application wichwas.The study concluded that i twas the period extending from the year 2018 to 2022 concluded with a result, wich is that the Popular Crédit of Algeria (CPA) and the National Bank of Algeria (BNA) obtained a grade (2) this is due to their optimal use of thereruvenues which they maintain their capital during this period,as well as their diversification in the size of assets.

Keywords: Financial Validity, CAPITAL ADEQUACY, ASSET QUALITY,Rating System, Banking Rating and Evaluation System SNB,risk prediction , CAMELS.

فهرس المحتويات

| الصفحة | العنوان |
|--------|--|
| / | إهداء |
| / | شكر وعرهان |
| / | ملخص |
| / | فهرس |
| / | قائمة الجداول |
| / | قائمة الأشكال |
| / | قائمة المختصرات والرموز |
| ب | مقدمة |
| | الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية حول نظام التنقيط "SNB" في تحليل الصلافة المالية للبنوك |
| 02 | تمهيد الفصل الأول |
| 03 | المبحث الأول: عموميات حول الصلافة المالية (السلامة المالية) للبنوك |
| 03 | المطلب الأول: ماهية الصلافة المالية |
| 08 | المطلب الثاني: نظام التنقيط البنكي "SNB" (الماهية، المكونات، الترتيبات والآليات)، وتطبيق نظام التنقيط البنكي "SNB" كأداة لتحليل الصلافة المالية. |
| 18 | المبحث الثاني: الدراسات السابقة وأوجه التشابه والاختلاف |
| 18 | المطلب الأول: الدراسات السابقة المحلية |
| 19 | المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية |
| 22 | خلاصة الفصل الأول |
| | الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لنظام التنقيط البنكي "SNB" في تحليل صلافة بعض من البنوك العمومية |
| 23 | تمهيد الفصل الثاني |
| 24 | المبحث الأول: الإطار المنهجي للطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة |
| 24 | المطلب الأول: تعريف البنوك ومنهجية الدراسة والأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة |
| 26 | المبحث الثاني: عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها |
| 26 | المطلب الأول: عرض نتائج القائم المالية لبنك "CPA" وبنك "BNA" |
| 34 | المطلب الثاني: تحليل الصلافة المالية باستعمال المؤشرات المالية |
| 40 | المطلب الثالث: تنقيط وتقييم البنكين بناء على نظام "SNB" |
| 43 | خلاصة الفصل الثاني |
| 45 | الخاتمة |
| 51 | قائمة المراجع |

قائمة الجداول

| رقم الصفحة | عنوان الجدول | الرقم |
|------------|---|-------|
| 07 | مؤشر الحيطة الجزئية حسب نظام "CAMELS" | 01 |
| 11 | مكونات نظام التنقيط والتقييم البنكي "SNB" | 02 |
| 13 | عناصر نموذج التنقيط البنكي | 03 |
| 17 | تصنيف التصنيفات المركبة (النهائية) | 04 |
| 26 | أصول ميزانية بنك القرض الشعبي الجزائري "CPA" | 05 |
| 27 | خصوم ميزانية بنك القرض الشعبي الجزائري "CPA" | 06 |
| 29 | حسابات النتائج لبنك القرض الشعبي الجزائري "CPA" | 07 |
| 30 | أصول ميزانية بنك الوطني الجزائري "BNA" | 08 |
| 32 | خصوم ميزانية بنك الوطني الجزائري "BNA" | 09 |
| 33 | حسابات النتائج لبنك الوطني الجزائري "BNA" | 10 |
| 34 | نسب المؤشرات المالية | 11 |
| 34 | المؤشرات المالية لبنك القرض الشعبي الجزائري "CPA" | 12 |
| 35 | المؤشرات المالية لبنك الوطني الجزائري "BNA" | 13 |
| 40 | الترتيب النهائي للبنكين | 14 |
| 40 | التصنيف وفق نظام "SNB" | 15 |

قائمة الأشكال

| رقم الصفحة | عنوان الشكل | الرقم |
|------------|------------------------------|-------|
| 05 | مؤشرات الصلابة المالية | 01 |
| 09 | مكونات نظام التنقيط الجزائري | 02 |
| 35 | مؤشرات نسبة الملاءة | 03 |
| 36 | مؤشرات جودة الأصول | 04 |
| 37 | مؤشرات كفاءة الإدارة | 05 |
| 38 | مؤشرات جودة الربحية | 06 |
| 39 | مؤشرات جودة السيولة | 07 |

قائمة المختصرات والرموز

| الاختصار/الرمز | التفسير/المعنى |
|--|---------------------------------------|
| نظام التنقيط البنكي | SYSTEME DE NOTATION BANCAIRE (SNB) |
| نموذج التنقيط البنكي الأمريكي | CAMELS |
| البنك القرض الشعبي الجزائري | CPA |
| البنك الوطني الجزائري | BNA |
| I مقدمة، M طريقة والأدوات، R النتيجة، A التحليل وD المناقشة. | IMRAD |
| نظام التنقيط البنكي | PATROL/ ORAP/ CRAFT |
| لجنة بازل البنكية | Bâle |
| الرقابة بعين المكان | LE CONTROLE SUR PLACE |
| الرقابة على أساس المستندات | LE CONTROLE SUR PIECE |
| الشركة العامة (مصرف خاص) | SOCIETE GENERALE |
| كفاية رأس المال | CAPITAL ADEQUACY |
| رأس المال القاعدي | FPB |
| رأس المال الأساسي | FPN |
| جودة الأصول | ASSET QUALITY |
| جودة الإدارة | MANAGEMENT SOUNDESS |
| جودة الربحية | EARNINGS AND PROFITABILILY |
| جودة السيولة | LIQUIDITY |
| الأصول السائلة عالية الجودة | HIGH QUALITY LIQUID ASSETS(HQLA) |
| حساسية مخاطر السوق | SENSITIVITY TO MARKET RISK |
| نظام التكنولوجيا المعلومات | SYNOBA |
| نموذج تحليل المخاطر | FAR |
| التقرير الدوري التقييمي | RPE |
| التقرير الكمي الموحد | RQN |
| برنامج إحصائي | EXCEL |
| صافي الدخل البنكي | PNB |

| | |
|-------------------------|-----|
| العائد على حقوق الملكية | ROE |
| نسبة النتيجة الصافية | RNE |

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم الحالي العديد من التغيرات والمستجدات في قطاعات مختلفة من بينها القطاع البنكي والمالي الذي مر بمختلف مراحل التطور خلال القرن العشرين، حيث ظلت المؤسسات العمومية في استمرارية فعّالة لتسيير نظامها المالي بدقة وصرامة خاصة خلال الجائحة والتي حافظت على استقرار سياستها المالية بالاعتماد على مؤشرات ومعايير السلامة والصلابة البنكية.

مرّ النظام البنكي الجزائري بعدة تحولات نوعية ساهمت في تعزيز ومثانة الرقابة البنكية لتكون أكثر كفاءة وفعالية وبذلك فقد اعتمدت على أنظمة تقييم وتنقيط البنوك للحد من المخاطر والأزمات المالية من بينها نظام التنقيط البنكي الجزائري "SNB" وهو نظام رقابي جديد ومستحدث مستوحى من "CAMELS" الأمريكي الذي يهدف إلى ضمان وسلامة القطاع المالي والبنكي المحلي والعالمي، ومن بين النتائج التي أسفرت عن هذا التقدم مواكبة الصناعة البنكية للعالم التكنولوجي وتطوراتها، استحداث علاقات دولية مختلفة مكنت من الانفتاح على الأسواق المالية بصفة ملحوظة، كما أن الجهود والاجتهادات مستمرة بشكل دوري في عصرنة وتطوير الأدوات المالية الذي خلق جوا من التنافس المحلي والدولي مع المراقبة المستمرة بشكل متزامن للتنبؤ بالمخاطر التي يتعرض لها النظام البنكي.

الإشكالية الرئيسية:

- ما أهمية ودور نظام "SNB" في تشخيص وتحليل الصلابة المالية للبنوك العمومية خلال الفترة 2018-2022؟

الإشكاليات الفرعية:

- ما هو النظام البنكي "SNB" وما دوره في تحليل صلابة وسلامة البنوك؟
- كيف يتم استخدام نموذج "SNB" في تقييم مؤشرات أداء البنوك؟

الفرضية الرئيسية:

- يعتبر نظام "SNB" فعال في تحليل الصلابة المالية للبنوك الجزائرية.

الفرضيات الفرعية:

- نظام "SNB" يستخدم كأداة للتنبؤ بالمخاطر مستوحى من نموذج "CAMELS".
- يعتمد بنك الجزائر من خلال إشرافه على البنوك التجارية في تحليل الصلابة المالية على نظام التنقيط البنكي "SNB".
- يقوم نظام التنقيط المصرفي "SNB" على تقييم وتنقيط مؤشرات الأداء وملاءة المصارف.
- يكمن دور نظام التقييم والتنقيط المصرفي في دعم الرقابة المصرفية وتحقيق السلامة المالية.

ميررات اختيار موضوع البحث:

- الميول للتعرف أكثر على النظام البنكي "SNB" نظرا لعلاقته مع تخصصنا في المجال العلمي والعملية.
- عدم تداول المصطلح واستعماله (نظام التتقيط "SNB") رغم الأهمية التي يتسم بها.
- الاهتمام الشخصي بالتطورات الجديدة في المجال المالي والاجتهاد على مواكبة التقنيات المستحدثة في القطاع.

أهداف البحث وأهميته:

تهدف الدراسة إلى تسليط الأضواء على نظام "SNB" نظرا لأهميته ونقص تطبيقه، مع التعرف عليه ونشره على أوسع نطاق في وقت وجيز، وكذا البحث عن دور نظام التتقيط البنكي "SNB" وإثبات مدى دقته في التنبؤ من مخاطر البنوك والأزمات المالية.

وتكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

المكانة الحساسة التي يحتلها النظام البنكي "SNB" بشكل خاص وأنه يمس القطاع المالي الذي له دور مهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية خاصة واقتصاد الدولة عامة، ومدى تطبيق نظام "SNB" الذي يعد من أهم الأنظمة الحديثة في التقييم والرقابة على البنوك.

حدود الدراسة:

إن حدود دراستنا لنظام التتقيط البنكي "SNB" في تحليل الصلابة المالية للبنوك يتحدد في عرض وإسقاط هذا النموذج على عينة من البنوك التي تشمل على 20% من مجتمع الدراسة، بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA) والبنك الوطني الجزائري (BNA) وباستخدامنا للقوائم المالية كعينة للفترة الممتدة من سنة 2018 إلى سنة 2022 خلال مدة زمنية من 2024/01/29 إلى غاية 2024/06/01، كما أن الموضوع المدروس استدعى القيام بمقابلة مع إدارة بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA) للحصول على التقارير السنوية المالية، كما استعنا بموقع البنك الوطني الجزائري (BNA) للاستفادة من البيانات والمعلومات المالية المتعلقة بالبحث (www.bna.dz).

منهج الدراسة:

المنهجية المستخدمة والمتبعة لدراسة الإشكالية المطروحة هي المنهج الوصفي من خلال استخراج وجمع البيانات وتحليلها ماليا واستخدامنا كذلك أسلوب دراسة الحالة.

صعوبات البحث:

- صعوبة الحصول على مصادر موثوقة ومراجع حديثة ملائمة تكشف مدى تطور نظام التتقيط البنكي "SNB" خاصة في الجزائر.
- نظرا لحدائثة هذا النظام تم ملاحظة تجاهله من طرف أغلبية موظفي البنوك.
- إجحاف ونقص في المعلومات المتعلقة بالنظام مما صعب أخذ الفكرة والافتتاح بها واعتمادها كمصدر ومرجع للبحث.

هيكل الدراسة:

من أجل إتمام جوانب الدراسة والإجابة على الإشكالية المطروحة وتقييم الفرضيات المقدمة ولهدف الوصول إلى الأهداف المذكورة اعتمدنا على المنهجية الحديثة "IMRAD"، فقمنا بتقسيم الدراسة إلى مقدمة وفصلين أولهما نظري والثاني تطبيقي وخاتمة على النحو التالي:

الفصل الأول: (الفصل النظري) والذي ينقسم إلى مبحثين كل منهما احتوى على مطلبين تتحدث في مجملها عن الصلابة المالية ودراسة مؤشراتها والتعرف على نظام التتقيط البنكي "SNB" وكيفية تقييمه، واحتوى كذلك على مبحث في الدراسات السابقة ثم اختتم بحوصلة شاملة للفصل.

الفصل الثاني: (الفصل التطبيقي) فقد قُسم بدوره إلى مبحثين، أما المبحث الأول تناول المنهجية والأدوات المستخدمة في الدراسة واحتوى على مطلب، بينما المبحث الثاني فقد خصص لعرض النتائج المتوصل إليها وكذا تحليلها وتقييمها وقد قسم بدوره إلى ثلاث مطالب وختم بخلاصة للفصل.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية حول نظام

التنقيط وتحليل الصلابة المالية للبنوك

المبحث الأول: عموميات حول الصلابة المالية (السلامة المالية) للبنوك.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة وأوجه التشابه والاختلاف.

تمهيد الفصل الأول:

تشهد الساحة البنكية الدولية عدة تطورات مالية مما أدى إلى زيادة الاهتمام بالإشراف البنكي والرقابة البنكية، ولقد عرفت الرقابة البنكية في الجزائر تطورا ملحوظا بهدف المحافظة على سلامة وصلابة النظام البنكي، وتجسد ذلك من خلال محاولة التزام بنك الجزائر بتطبيق مبادئ بازل الأساسية للرقابة البنكية الفعالة، حيث نجاح العمل البنكي يتوقف على وجود نظام سليم ومعافى قادر على تلبية احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار القوانين واللوائح التي تحكم العمل البنكي بالبلاد، فتحقيق مبدأ السلامة البنكية يتطلب أن تتمتع كل وحدة من وحدات النظام البنكي بموقف مالي سليم ومعافى ولديها القدرة والكفاءة الإدارية التي تمكنها من إدارة مطلوباتها وموجوداتها بكفاءة والقيام بدورها في الوساطة المالية مع تمتعها بالملاءة المالية والقدرة على مقابلة متطلبات كفاية رأس المال والسيولة وتحقيق قدر مناسب من السيولة.

المبحث الأول: عموميات حول الصلابة المالية (السلامة المالية) للبنوك:

تعتبر مؤشرات الصلابة المالية من الأدوات المهمة التي من خلالها يتم مراقبة النظام البنكي لمعرفة مدى قدرة هذا النظام على التعامل مع تدفقات رؤوس الأموال، حيث يسعى هذا المبحث لتقديم المفاهيم والتعريفات المتعلقة بالصلابة المالية ومؤشراتها.

المطلب الأول: ماهية الصلابة المالية.

تعد السلامة المالية مفتاح السلامة الاقتصادية للبلد لأنه بمجرد اندلاع الأزمة المالية سيتم نقلها إلى الاقتصاد الحقيقي، فمنذ اندلاع الأزمة المالية في التسعينات ألحق الاقتصاد العالمي و التنمية بضرر كبير، وعلى إثر ذلك قام صندوق النقد الدولي بالطلب من أعضائه تقييم سلامة النظام البنكي في بلدانهم كجزء من عمله الإشرافي الذي يشمل إعداد وسائل تقييم مدى سلامة النظام المالي، وتعرف السلامة المالية من وجهة نظر إدارة المخاطر بأنها عملية تقويم مركزة لعمليات وأنشطة البنوك من خلال مراقبة المخاطر، كما عرفت السلامة المالية من حيث الوظيفة التي تؤديها الجهات الرقابية بأنها التقويم المتخصص لاستقرار النظام المالي بهدف تحديد حالة أي ضعف موجود في النظام المالي لأي فترة زمنية.

أولاً: مفهوم الصلابة المالية (السلامة المالية):

إن مصطلح السلامة المالية يشمل النظام المالي ككل أما مصطلح السلامة المصرفية فتشمل القطاع المصرفي فقط وقد عرفها صندوق النقد الدولي على أنها " قدرة البنوك على تحمل الأوضاع العدائية مثل التغييرات الجوهرية في سياسات البنك، التحرير المالي، الكوارث الطبيعية، ومن ثم فهو يعكس قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته تحت الظروف الاقتصادية الصعبة بالاستعانة برأساماله واحتياطياته"¹

تبنى السلامة المالية على خمسة ركائز أساسية هي:

❖ ظروف اقتصاد كلي مستقرة.

❖ تنظيم ورقابة سليمة للمؤسسات المالية.

❖ أسواق ومؤسسات مالية سليمة.

❖ بنية تحتية قوية وأمينة.

❖ شبكات أمان مالي فاعلة.

إن الدول تعمل بشكل كبير على سلامة أنظمتها البنكية لأنه في حال تأثرت بنوك تلك الدول بأي أزمة مالية فإنها سوف تتحمل تكاليف إعادة سلامة جهازها البنكي، فضلا على أن البنوك تعد حلقة وصل بين المقرضين والمودعين وأي أزمة تتعرض لها البنوك سوف تؤثر على ثقة الزبائن المحليين، لذلك تلجأ الدول إلى مزاولة نوعين من

¹ . طلحي كوثر، مقررات اتفاقية بازل 3 كآلية لتحقيق السلامة المالية للقطاع المصرفي، دراسة حالة القطاع المصرفي

البلجيكي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2021، ص371.

السياسات للحفاظ على السلامة المالية للبنوك أحدهما وقائي للحيلولة دون الوقوع في الأزمات المالية، والآخر علاجي لاحتواء الأزمة والحد منها في أسرع وقت ممكن ومنع انتشار العدوى بين البنوك.¹

حيث أصبح الاستقرار البنكي على مدى العقد الحالي هدفاً متزايد الأهمية في سياق صنع السياسات الاقتصادية، فهناك أكثر من اثني عشر بنكاً مركزياً والعديد من المؤسسات المالية (بما فيها صندوق النقد الدولي وبنك التسويات الدولية) تصدر تقارير دورية عن الاستقرار البنكي وتخصص جانباً مهماً من جوانب نشاطها لدراسة الاستقرار البنكي والسعي لتحقيقه.

يكون النظام البنكي والمالي صلباً مستقراً إذا ما اتسم بالإمكانيات تيسير كفاءة توزيع الموارد المالية إلى جانب العمليات المالية والاقتصادية الأخرى (كالادخار، الاستثمار، الإقراض والاقتراض وخلق سيولة وتوزيعها).

مما سبق يمكن أن نستنتج أنّ السلامة البنكية هي جملة التدابير والإجراءات الاحترازية أو التصحيحية المطبقة والتي تجعل مؤشرات البنوك في وضع احترازي قادر على التنبؤ المبكر بالأزمات، ووضع تصحيحي يمكنه من مواجهة هذه الأزمات.²

وفي ظل زيادة حدة الأزمات المالية والتي انعكست بدرجة كبيرة على نشاط البنوك، أصبح ضمان سلامة الجهاز البنكي هدف تسعى السلطات لتحقيقه من خلال وضع نظم ومؤشرات هدفها قياس سلامة النشاط البنكي واختبار مدى قدرته على امتصاص الصدمات التي يتعرض لها.

يعرف النظام البنكي السليم على أنه النظام الذي تكون فيه معظم البنوك قادرة على الوفاء بالتزاماتها، وذلك من خلال اعتماد عدة نواحي كقدرة البنك على تحقيق الأرباح وكفاءة الإدارة وكفاية رأس المال للبنوك، بحيث يتطلب تحقيق مبدأ السلامة البنكية ضرورة تمتع كل وحدة من وحدات الجهاز البنكي بموقف مالي سليم بالإضافة إلى قدرتها على القيام بدورها في الوساطة بكفاءة.³

ثانياً: مؤشرات الصلابة المالية:

تهدف مؤشرات السلامة المالية لتقييم نقاط قوة وضعف مختلف المؤسسات المالية في أي بلد باستخدام بيانات مالية مختلفة، وتعد مؤشرات السلامة البنكية من أهم الأدوات المستخدمة في تحليل السلامة الكلية وتقييم الأوضاع

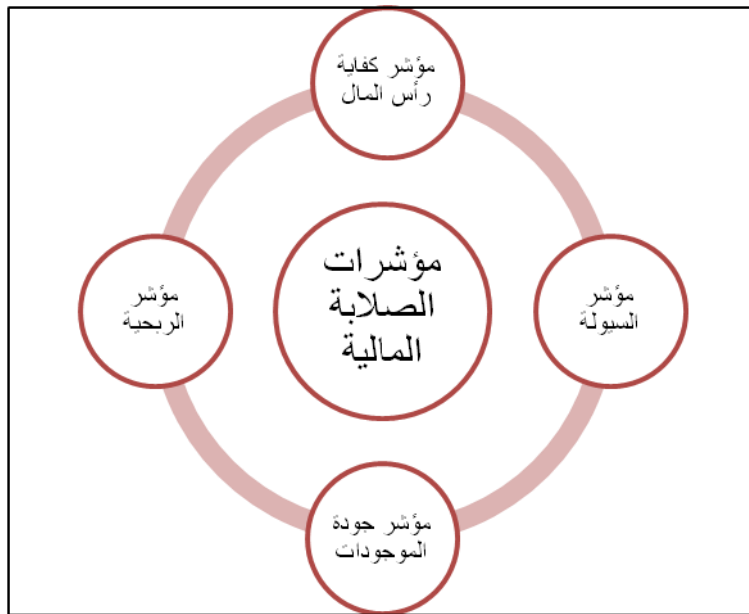
¹ جهاد فيصل جهاد، سيماء محمد علي، تحليل المخاطرة الائتمانية وأثرها في السلامة المالية، دراسة تحليلية لمصرف بغداد في العراق، جامعة كربلاء، كلية الإدارة والاقتصاد - العراق، 2019/2005، ص 84، 85

² بوهريرة عباس، بوعبدلي أحلام، دور برنامج تقييم القطاع المالي "PESF" في قياس الصلابة المالية وتدنية المخاطر البنكية في الجزائر، المنعقد بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف 08/07 ديسمبر 2016، ص 3.

³ د. عباسي طلال، د. أولاد زاوي عبد الرحمان، واقع صلابة وسلامة الجهاز البنكي الجزائري في ظل اتفاقية بازل، مجلة الدراسات المالية و المحاسبية والإدارية، جامعة سوق أهراس - الجزائر، المجلد 06، العدد 03، ديسمبر 2019، ص 464.

الاستقرار المالي والتي تضم مجموعة من المؤشرات متمثلة في مؤشرات كفاية رأس المال، مؤشرات جودة الموجودات، مؤشرات السيولة ومؤشرات الربحية، كما أن تحليل هذه المؤشرات الصادرة عن صندوق النقد الدولي يعكس مدى سلامة ومثانة القطاع البنكي خلال فترة التحليل والتنبؤ ببعض المخاطر. وأشار بون¹ إلى مؤشرات السلامة المالية على أنها نسب جديدة نسبياً من الإحصاءات الاقتصادية التي تعكس مزيجاً من التأثيرات وهي مستمدة من أطر قياس تحيل السلامة الكلية المستمدة من أطر قياس الاقتصاد الكلي التي تم وضعها لرصد النشاط الكلي في الاقتصاد، كما أنها تتضمن مناقشة للتمييز بين مجموعة أساسية للبيانات التي تكون متاحة بشكل عام، ويمكن توضيح مؤشرات السلامة المالية من خلال الشكل (1):

شكل رقم (1): مؤشرات الصلابة المالية



المصدر: جهاد فيصل، سيماء محمد علي، مؤشرات السلامة المالية، ص 86.

والآتي توضيح لأهم المؤشرات:

- مؤشرات كفاية رأس المال (نسبة الملاءة): يعد مؤشر كفاية رأس المال من المعايير الدولية التي تستعمل لقياس درجة المخاطر الائتمانية ومخاطر السوق والمخاطر التشغيلية لدى البنوك، وذلك لأجل حماية أموال المودعين وتعزيز استقرار وكفاءة النظام المالي.
كفاية رأس المال = (رأس المال ÷ الموجودات الخطرة المرجحة) * 100.

¹ جهاد فيصل جهاد، سيماء محمد علي، تحليل المخاطرة الائتمانية وأثرها في السلامة المالية، دراسة تحليلية لمصرف بغداد في العراق، ص 85.

- مؤشرات جودة الموجودات (الأصول): تعتمد مؤشرات مصداقية رأس المال على مدى موثوقية مؤشرات جودة الموجودات حيث أن مخاطر الإعسار المالي للمؤسسات المالية والبنوك تكون أغلبها من نوعية الموجودات ، وتقاس جودة الموجودات من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{جودة الموجودات} = (\text{الديون المتعثرة} \div \text{إجمالي التسهيلات}) * 100.$$
- مؤشرات الربحية: يركز مؤشر الربحية على المؤشرات التي تقسم ربحية المؤسسات المالية والبنوك، إذ تقاس ربحية المصرف بالمعادلة الآتية:

$$\text{معدل العائد على الموجودات} = (\text{العائد} \div \text{الموجودات}) * 100.$$
- مؤشر السيولة: تتمثل أهمية مؤشر السيولة في دوره الفعال بمثابة السيولة للمؤسسات المالية والبنوك خاصة عند حالات الإعسار المالي نتيجة ضعف في إدارتها للسيولة وتقاس السيولة بالمعادلة الآتية:

$$\text{السيولة} = (\text{الموجودات السائلة} \div \text{إجمالي الموجودات}) * 100.^1$$

إضافة إلى ما سبق ذكره، توجد مؤشرات أخرى تستخدم لقياس صلابة الجهاز البنكي تتمثل في:
- مؤشرات الرقابة الاحترازية الكلية (متغيرات الاقتصاد الكلي): يرتبط الجهاز البنكي في مجمل النشاط الاقتصادي في أي دولة حيث نجد أن بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية تتسبب في حدوث الأزمات البنكية، لذلك وجب على السلطات المالية والبنكية مراقبة هذه المتغيرات خاصة تلك التي تتعلق بتهريب رؤوس الأموال وتغيرات سعر الصرف، إضافة إلى سياسات الإقراض التي قد تتأثر بمعدلات التضخم ..الخ، وبالتالي فإن مؤشرات وقواعد الحيطة والحذر الكلية ظهرت عقب الأزمة المالية العالمية، التي كان سببها تطورات السلبية للمتغيرات الاقتصادية الكلية والتي ساهمت بشكل كبير في حدوث الأزمة، هذه القواعد التي تعتمد على مجموعة المتغيرات الكلية لتقييم سلامة القطاع المالي من خلال مراقبة ورصد الاتجاهات الهيكلية للتوجيه والإنذار المبكر والتحذير من حالات عدم الاستقرار المالي قبل وقوع الحدث. وعلى العموم يمكن توضيح أهمية هذه المؤشرات والأدوات من خلال شرح باختصار النقاط التالية:²

¹. جهاد فيصل جهاد، سيماء محمد علي، تحليل المخاطرة الائتمانية وأثرها في السلامة المالية، ص 85 و 86 و 87.

². البنك المركزي العراقي، مؤشرات الحيطة الكلية وإمكانية التنبؤ المبكر بالأزمات، التقرير الاقتصادي السنوي، 2011،

3/ التضخم: إن التذبذب في معدلات التضخم يقلل من دقة التقييم لمخاطر الائتمان ومخاطر السوقية، ذلك راجع لارتباط معدلات التضخم بشكل مباشر مع مستوى الأسعار وأسعار الفائدة، كما أن الانخفاض السريع والكبير في معدلات التضخم يؤثر سلبا على مستوى السيولة ودرجة الإعسار المالي في المؤسسات المالية.

4/ **سر الصرف:** يعد التذبذب في معدل سعر الصرف مخطر بحد ذاته، وكلما زاد هذا التذبذب ارتفعت مخاطر الصرف بالنسبة للمؤسسات المالية، بشكل عام فإن هذا الارتفاع يمكن أن يتسبب في بعض المصاعب للمؤسسات المالية، بسبب عدم التطابق في العملة بين أصول هذه المؤسسات وخصومها المالية¹.

● **مؤشرات الحيطة الجزئية:** يبين الجدول الآتي المؤشرات الفرعية في النموذج والتي تستعمل لقياس درجة المؤشرات الرئيسية في "CAMELS" والذي يقيس جوانب الحيطة الجزئية لكل مؤسسة بشكل منفرد يأخذ بعين الاعتبار عند تقييم وضعية البنك جميع المتغيرات التي قد تؤثر عليه سواء تعلق الأمر بالمتغيرات الداخلية والتي تتعلق أساسا برأس المال وكذا السياسة الإقراضية وكذلك مؤشرات المردودية أو المتغيرات الخارجية كسعر الفائدة وأسعار الصرف كل ما يتعلق بتقلبات السوق²:

جدول رقم (1): مؤشرات الحيطة الجزئية حسب نظام "CAMELS"

| الإدارة | جودة الأصول | كفاية رأس المال |
|--|---|--|
| <ul style="list-style-type: none"> ❖ معدلات الإنفاق. ❖ نسبة الإيرادات لكل موظف. ❖ التوسع في عدد المؤسسات المالية. | <ul style="list-style-type: none"> ❖ مؤشرات المؤسسة المقرضة: - تركيز الائتمان القطاعي. - الإقراض المقيم بالعملة الأجنبية - القروض للمؤسسات العامة. - مخاطر الأصول ومؤشرات الرفع المالي. ❖ مؤشرات المؤسسة المقترضة: - نسبة الدين إلى حقوق الملكية. - ربحية الشركات. - مديونية القطاع العائلي. | <ul style="list-style-type: none"> ❖ نسب رأس المال التجميعية بالمخاطر. ❖ التوزيع التكراري لمعدلات رأس المال. |
| مخاطر السوق | درجة السيولة | الربحية |
| ❖ مخاطر سعر الفائدة والصرف | ❖ تسهيلات البنك المركزي للبنوك | ❖ العائد على الأصول. |

¹. بن علي ميلود، دور نموذج التنقيط البنكي الجزائري "SNB" في التحوط في مخاطر التعثر البنكي، أطروحة دكتوراه الطور الثالث ل.م.د في الاقتصاد النقدي والبنكي المعمق، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة غرداية، 2019-2020، ص35.

². عباسي طلال، أولاد زاوي عبد الرحمان، واقع صلابة وسلامة الجهاز البنكي الجزائري في ظل اتفاقية بازل، مرجع سبق ذكره،

| | | |
|----------------------------|---|--------------------------------|
| ❖ العائد على حقوق الملكية. | ❖ التجارية. | ❖ والأسهم والسلع. |
| ❖ معدلات الدخل والانفاق. | ❖ التجزئة في المعدلات الاقراض بين البنوك. | ❖ أسعار السوق للأدوات المالية. |
| ❖ المؤشرات الهيكلية. | ❖ الودائع بالنسبة للإجمالي النقدي. | ❖ تصنيف الائتمان. |
| | ❖ نسبة القروض إلى الودائع. | ❖ هوامش العائد السيادي. |
| | ❖ هيكل الاستحقاق الأصول والخصوم. | |
| | ❖ تدابير السيولة السوق الثانوية. | |

المصدر: ظفاح، أحمد، مؤشرات الحيلة الجزئية حسب نظام "CAMELS"، ص 6 و7.

يمثل الجدول رقم (1) مؤشرات الحيلة الجزئية التي تبين النسب المالية المعتمد عليها لدراسة وضعية البنك وتقييمه، حيث أن هذه المؤشرات تقيس ملاءة وأداء البنوك من حيث أصوله وخصومه وكذا العائد على الأصول، تسهيلات البنك، مخاطر سعر الفائدة والصرف، ربحية الشركات... إلخ.

وكما ظهرت بعد الأزمة المالية العالمية خلال سنة 2008 بأساليب ومجموعة من نماذج تعمل على تحليل وتقييم السلامة والصلابة البنكية مثل نموذج "Patrol" الإيطالي، "Orap" و "Crafte"... إلخ.

المطلب الثاني: نظام التنقيط البنكي "SNB" (الماهية، المكونات، الترتيبات والآليات) وتطبيق نظام التنقيط البنكي "SNB" كأداة لتحليل الصلابة المالية:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في دور نموذج التنقيط البنكي الجزائري المطور في تحليل الصلابة المالية بالاعتماد على مختلف المؤشرات المتعلقة لإدارة المخاطر البنكية:

أولاً: مفهوم نظام التنقيط SNB (Système de Notation Bancaire):

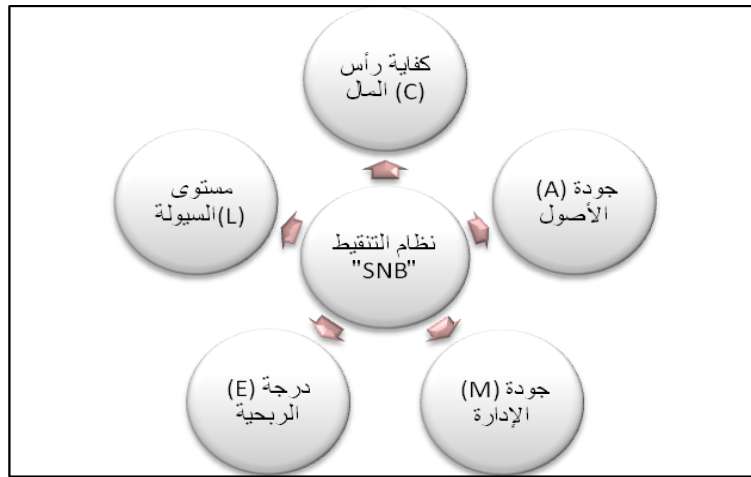
قام مصرف الجزائر بتعزيز الإطار المعمول به في مجال الرقابة والإشراف البنكي مع الإصلاح المالي سنة 2010 والذي تمخض عنه تعديل قانون النقد والقرض بموجب الأمرية 04-10، في ظرف يتميز بتدعيم مجمل معايير الرقابة الاحترازية سنة 2014، وبه نتج نظام التنقيط البنكي "SNB" جنبا إلى نظام الملاءة الجديد الصادر في أحكام التعليمات 01-14 والتعليمات 04-14 "بنظام الملاءة وقياس المخاطر في النظام البنكي الجزائري" وقبلها الإطار المتعلق بتحليل وقياس السيولة.

ثانيا: تعريف نظام التتقيط البنكي (SNB) (Système de Notation Bancaire)

بغرض تعزيز إطار الرقابة والإشراف البنكي دعم بنك الجزائر معايير الرقابة الاحترازية محاكاة إلى المعايير العالمية الموصى به من طرف لجنة "Bâle" الاستشارية، يندرج هذا التدعيم في إطار إدارة المخاطر المعمول به في النظام البنكي. ونشير إلى أن هذا النظام يدخل ضمن تدابير الرقابة بعين المكان "Le contrôle sur place". إحدى أهم أدوات الإشراف في الجزائر بالموازاة مع الرقابة على أساس المستندات "Le contrôle sur pièces". يعد نظام "SNB" أحد أهم الآليات الحديثة لإدارة مخاطر النظام البنكي الجزائري تم إعداده بمعية كل من خبراء البنك الدولي ومندوبي الخزانة العمومية الأمريكية، يسمح بقياس الصلابة المالية وتبيان مواطن الضعف فيها من أجل إجراء التدابير الملائمة وقد جرى العمل عليه منذ 2013 وقد تم تجريبه على مصرف عمومي هو القرض الشعبي الجزائري يرمز له اختصارا "CPA" ومصرف خاص هو سوسيتي جنيرال "Société-Générale".

ثالثا: مكونات نظام التتقيط البنكي SNB: يعد نظام التتقيط البنكي طريقة إشراف جديدة، مستوحاة من نموذج الإشراف الأمريكي "CAMELS"، جرى تكييفه مع نظم الرقابة على أساس المستندات مرتكزة على تحليل ورصد مؤشرات الإنذار المبكر، يقوم هذا النظام على تقييم مؤشرات الأداء وملاءة البنوك، ويسمح برد فعل سريع للجنة البنكية بأخذ تدابير تصحيحية لمواجهة الصعوبات المالية.¹

- يعرف مؤشر "CAMELS" بأنه عبارة عن مؤشر سريع الإلمام بحقيقة الموقف المالي لأي مصرف ومعرفة درجة تصنيفه، ويعد أحد الوسائل الرقابية المباشرة التي تتم عن طريق التفتيش الميداني.²
شكل رقم (2): مكونات نظام التتقيط الجزائري



المصدر: بوهريرة عباس، تطبيق نظام التتقيط البنكي "SNB" في تشخيص الصلابة المالية للبنوك الجزائرية

¹ بوهريرة عباس، دور الأساليب الحديثة لإدارة المخاطر في إرساء الاستقرار المالي - دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد غير منشورة، جامعة غرداية، 2017-2018، ص 207.

² تميمية سهام، تقييم أداء البنوك التجارية باستخدام نموذج "CAMELS" دراسة حالة البنك الوطني الجزائري (2008-2012)، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، ورقلة، 2013-2014، ص 10.

1/3: جودة كفاية/ ملاءة رأس المال (Capital adequacy): من المهم تحليل كفاية رأس المال والقدرة على استيعاب الخسائر التي تتعرض لها البنوك غالباً ما تستمد من انخفاض قيمة الموجودات¹. ويتوفر لتحليل الملاءة لرأس المال مؤشرات مهمة وتعد نسبة الملاءة التي تعتمدها لجنة بازل الاستشارية أهم تلك النسب تمثل أساساً في مستوى تغطية رأس المال القاعدي "FPB" إلى إجمالي الأصول المرجحة بالمخاطر الإضافية إلى تغطية رأس المال الأساسي "FPN" لإجمالي الأصول وكذا نسب تقسيم المخاطر يجب أن تكون على الأقل 25% بينما الالتزامات خارج الميزانية ينبغي أن تتجاوز 15% وأن تكون على الأقل بنفس هذه النسبة مقارنة بمستوى "FPN".

2/3: جودة الأصول (Assetquality): إن تحليل جودة الأصول تركز في الأساس على تقييم ومراقبة جودة القروض البنكية وكذا مدى تعرض محفظة الأصول لخطر التركيز وفي هذا الخصوص يعتمد نظام "SNB" على توليفة واسعة من المؤشرات وهي كالتالي:

- ❖ إجمالي القروض إلى إجمالي الأصول.
- ❖ الالتزامات والديون إلى إجمالي الحقوق.
- ❖ الالتزامات خارج الميزانية ÷ الحقوق خارج الميزانية.
- ❖ إجمالي الحقوق إلى الالتزامات وديون العملاء.
- ❖ الالتزامات والديون إلى مخصصات العامة.
- ❖ مخصصات التسوية إلى إجمالي الأصول.
- ❖ أصول أخرى إلى إجمالي الأصول.

3/3: جودة الإدارة والتشغيل (Management soundness): في هذا الخصوص يجب الإشارة إلى أنه من الصعوبة بمكان قياس جودة الإدارة والتشغيل بمقاييس كمية، وإن وجدت تلك المقاييس فهي لا تعد كونها توضيحية فقط فالأساس في تقييم هذا العنصر هو القيام بجولات ميدانية تفتيشية تماماً كالرقابة الميدانية، وفي العادة ترافق ذلك القيام بجملته من الاستبيانات. إلى أنه يتوافر لدى المختصين والباحثين الأكاديميين مجموعة من البيانات الكمية كالتالي اعتمدها هذه الورقة، كما تعد تقارير خبراء الحسابات (المراجع الداخلي والخارجي) أهم البيانات التي يتم الاستناد إليها، بالإضافة إلى تحليل هامش العمل البنكي ونسبة الدخل السنوي المحقق مقارنة بتطور هذا الأخير في حدود 15%.

4/3: جودة الربحية (Earnings and profitability): تشير تحليل جودة الربحية إلى القدرة على استيعاب الخسائر دون الاعتماد على رأس المال، في مقابل نمو الأرباح ويعتمد نظام التقييم / التتقيط "SNB" على عدة نسب لتحليل هذا المؤشر وهي الناتج البنكي إلى إجمالي الأعباء، ونسبة هامش الفائدة إلى الناتج الوطني الإجمالي بالإضافة إلى العائد المحقق من القروض وتكلفة الودائع (الفوائد الممنوحة).

¹ .International Bank for Reconstruction–World Bank–IMF,Financial Sector Assessment , Washington ,2005, p28.

5/3: تحليل جودة السيولة (Liquidity): بعد أزمة 2007-2008 العالمية كانت من أهم الخطوات التي اتخذتها لجنة "Bâle" الاستشارية لجعل النظام البنكي أكثر مرونة ضرورة أن تحوز البنوك رصيذا كاف من الأصول السائلة عالية الجودة "HQLA" تهدف إلى تشجيع المرونة لدى البنوك في صورة إدارة لمخطر السيولة، وفي هذا الخصوص فإن من تدابير السيولة حسب نظام "SNB" يتم رصد النسب التالية:

❖ نسبة رصد السيولة للثلاثي الثاني والثالث.

❖ قدرة التمويل (إجمالي الودائع إلى إجمالي القروض الممنوحة للعملاء).

❖ الالتزامات المقومة بالعملة الأجنبية إلى إجمالي الالتزامات.

6/3: تحليل حساسية مخاطر السوق (Sensitivity to marketrisk): تتعرض البنوك لمخاطر السوق على نحو متزايد مع تطورات العولمة المالية، وتلك المخاطر تتفاوت من نظام بنكي إلى آخر وما نشير إليه هو نظام التقييم "SNB" لا يحتوي على تقييم حساسية السوق، إلا أنه تتوافر بعض النسب لرصد تلك المخاطر والتي تتمثل أساسا في وضعية الصرف بالإضافة إلى صافي الالتزامات الخارجية.¹

ويمكن تلخيص لمكونات نظام التتقيط "SNB" في ما يلي:

جدول رقم (2): مكونات نظام التتقيط والتقييم البنكي "SNB"

| الأبعاد | المؤشرات المعتمدة | تفسير المؤشر |
|---------|---|--|
| C | <ul style="list-style-type: none"> ❖ نسبة الملاءة للجنة بال الاستشارية. ❖ رأس المال القاعدي ÷ الأصول المرجحة بالمخاطر. ❖ تغطية رأس المال الأساسي ÷ إجمالي الأصول. | ملاءة/ كفاية رأس المال تستخدم لقياس قدرة المصرف على استيعاب الخسائر. |
| A | <ul style="list-style-type: none"> ❖ إجمالي القروض ÷ إجمالي الأصول. ❖ الالتزامات والديون ÷ إجمالي الحقوق. ❖ التزامات خ.الميزانية ÷ تقسيم الحقوق خ.الميزانية. ❖ الحقوق إلى الالتزامات وديون العملاء ❖ التزامات والديون ÷ مخصصات العامة. ❖ مخصصات التسوية ÷ الأصول. | تعني جودة الأصول بتحليل ومراقبة جودة القروض البنكي بمختلف تصنيفاتها وكذا مستوى تعرض محافظ الأصول لخطر التركيز. |

¹. بوهريرة عباس، عمي سعيد حمزة، دور نظام التتقيط البنكي الجزائري "SNB" في تقييم الأداء البنكي-دراسة حالة البنك الوطني الجزائري ومصرف السلام-، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية SBPR، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة (الجزائر)، ع15، 2019، ص38 و39 و40.

². بوهريرة عباس، عمي سعيد حمزة، دور نظام التتقيط البنكي الجزائري "SNB" في تقييم الأداء البنكي-دراسة حالة البنك الوطني الجزائري ومصرف السلام-، مرجع سبق ذكره، ص77.

| | | |
|---|---|--|
| | ❖ أصول الأخرى ÷ إجمالي الأصول. | |
| M | ❖ تحليل تقرير (المراجع الداخلي والمراجع الخارجي) ❖ تحليل هامش العمل البنكي. ❖ تطور نسبة الدخل السنوي المحقق $\leq 15\%$ | تعني جودة الإدارة/ التشغيل برصد مستوى ودور الإدارة في تحقيق استقرار البنوك. |
| E | ❖ الناتج البنكي ÷ إجمالي الأعباء. ❖ هامش الفائدة إلى الناتج البنكي الإجمالي. ❖ العائد المحقق من القروض. ❖ تكلفة الودائع (الفوائد الممنوحة). | رصد مستوى القدرة على استيعاب الخسائر المتوقعة دون الاعتماد على رأس المال المصرف. |
| L | ❖ نسبة رصد السيولة للثلاثي الثاني والثالث. ❖ قدرة التمويل (إجمالي الودائع) ÷ القروض. ❖ الالتزامات بالعملة الأجنبية إلى الالتزامات. | رصد مستوى قدرة النظام البنكي على تحمل صدمات التدفقات النقدية |
| S | نظام "SNB" لا يعتمد تحليل حساسية السوق إلا أنه تتوافر بعض النسب والتي تتمثل في وضعية الصرف ووضعية الأموال الخاصة القاعدية، بالإضافة إلى صافي الالتزامات الخارجية إلى رأس المال الأساسي. | |

المصدر: بوهريرة عباس- عمي سعيد حمزة، تطبيق نظام التقييم والتتقيط البنكي "SNB" في تشخيص الصلابة المالية للبنوك، مرجع سبق ذكره ، ص:77.

رابعا: ترتيبات نظام الإشراف والتتقيط:

يصف هذا العنصر ترتيبات التتقيط البنكي تماما كما يتطلب مختلف نظم الإشراف يتقدمهم نظام التقييم والتتقيط "SNB" الأمريكي، وفي هذا الصدد نشير إلى أنه يتم المرور عبر الخطوات ثلاث من أجل الوصول إلى نتيجة التتقيط النهائية للبنوك على غرار النظام الأمريكي المذكور سابقا¹. ويستند نظام "SNB" في تحليله على نتائج نظام تكنولوجيا المعلومات "SYNOBA"، وكذا نتائج نموذج تحليل المخاطر "FAR" حيث أن نظام "SYNOBA" يعمل على إعداد التقارير الاحترافية واستخراج البيانات، في حين يمثل التقرير الدوري التقييمي "RPE" أهم المعطيات التي يزود بها هذا النظام جنبا إلى التقرير الكمي الموحد "RQN" حيث تقدم تحليلا كميا وصفيا حول وضعية المؤشرات الجزئية للمصرف.

في ذات السياق، عقب معالجة البيانات في النظام المعلوماتي "SYNOBA"، يتم إعداد نموذج تحليل المخاطر "FAR" لكل مصرف على حدا وعلى أساس فصلي أو سنوي وتصنيفها في نظام التتقيط من أجل إعطاء النتيجة النهائية للتتقيط. وعلى خلاف نظام التقييم الأمريكي "CAMELS" تمر عملية التتقيط بمستويين، الأول على أساس

¹. بوهريرة عباس، عمي سعيد حمزة، دور نظام التتقيط البنكي الجزائري "SNB" في تقييم الأداء البنكي، ص 40.

الرقابة على أساس المستندات أي من خلال النظام المعلوماتي "SYNOBA"، والثانية على أساس المؤشرات النهائية لتحليل المخاطر الذي يتيح نموذج المخاطر "FAR"، وعلى غرار نظام التقييم الأمريكي "CAMELS" تصنف فيه مستويات التقييم من 01 وهو التصنيف (الأفضل) إلى التصنيف 05 وهو (الأسوأ)¹.

خامسا: آلية تقييم عناصر نموذج التقييم البنكي "SNB"²

جدول رقم (3): عناصر نموذج التقييم البنكي "SNB"

| مؤشر | آلية التقييم | التقييم | درجة التقييم والتصنيف | وضعية المؤسسة المالية |
|-----------------|---|--------------|-----------------------|--|
| كفاية رأس المال | -مستوى ونوعية وهيكلة رأس المال -الأصول و كفاية المخصصات -هيكل و مكونات عناصر خارج الميزانية. -التزامات المساهمين | من 01 إلى 05 | قوي | الموقف سليم من كل النواحي |
| | | | مرضي | تغطية عالية ضد المخاطر وكفاية رأس المال ذات مستوى جيد ويمكنها من تلافي الخسائر الاستثنائية. |
| | | | معقول | رسمة مرضية بالنسبة إلى المخاطر ومستوى رأس المال قادرا على استيعاب الخسائر بالإضافة أن لها القدرة على التمويل |
| | | | هامشي | رأس مال أقل في استيعاب الخسائر وغياب القدرة على كشف مشكلة الأصول في الوقت المناسب |
| | | | غير مرض | مستوى رأس المال أقل على استيعاب الخسائر وحالة من التهديدات قد يستلزم تدخل المساهمين |
| | | | خطير جدا | مستوى رأس المال ضعيف في استيعاب الخسائر والمخاطر ويتطلب التدخل و خطة لإنقاذ المصرف |

¹. بوهريرة عباس، تطبيق نظام التقييم والتقييم البنكي "SNB" في تشخيص الصلابة المالية للبنوك الجزائرية، دراسة حالة مصرف القرض الشعبي الجزائري و سوسيتي جنرال، جامعة غرداية الجزائر، 14/09/2019، ص 76 و 77.

². بوهريرة عباس، عمي سعيد حمزة، دور نظام التقييم البنكي الجزائري "SNB" في تقييم الأداء البنكي، مرجع سبق ذكره، ص

| | | | | | |
|-------------------------------------|--|------------|-----------------|---|---------------------------------------|
| الموقف سليم من كل النواحي | نوعية الأصول جيدة سيما المخاطر الاتمانيّة | قوي | من 01 إلى | -إدارة مخاطر الائتمان -درجة التركيز في محفظّة المصرف -درجة التوزيع في محفظّة المصرف | جودة الأصول |
| سليم نسبيا مع بعض القصور | جودة في الأصول مع تسجيل أوجه قصور طفيفة يمكن تسييرها بالإجراءات التصحيحية المناسبة | مرضي | 05 | -نوعية الإشراف والرقابة على الائتمان | |
| يظهر عناصر القوة والضعف | أصول ذات جودة غير مرضية ويتطلب إجراءات تصحيحية فورية | معقول | | | |
| خطر قد يؤدي إلى الفشل | ضعف جودة الأصول وقصورا في إدارة الائتمان يتطلب إجراء تصحيحات فورية | هامشي | | | |
| خطير جدا | ضعف الأصول وقصور كبير في مجمل الأصول | غير مرض | | | |
| الموقف سليم من كل النواحي | الإدارة ممتازة وقوية وقادرة على التحكم في المخاطر وتسييرها | قوي | من 01 إلى | -جودة الرقابة الداخلية -مدى الاستفادة من تقارير المراجعة والتدقيق -مهارات موظفي ومسؤولي البنك وخبراتهم | جودة الإدارة و التشغيل |
| سليم نسبيا مع وجود بعض القصور | الإدارة جيدة بالرغم من تواجد بعض نقاط الضعف الطفيفة لكنها قادرة نسبيا على التحكم في هذه المخاطر وتسييرها | مرضي | 05 | -فعالية نظام المعلومات -مدى الالتزام بتعليمات السلطات الإشرافية | |
| يظهر عناصر القوة والضعف | الإدارة غير فعالة نظرا لعدم التحكم بحجم المؤسسة | معقول | | | |
| خطر يؤدي إلى الفشل | الإدارة غير فعالة مطلقا ودرجة عالية من التعقيد وللتعرض لمخاطر التشغيل لذا يتطلب إجراءات تصحيح فورية وخطة إنقاذ | هامشي | | | |
| خطير جدا | أساليب الإدارة ناقصة محدودة، لذا يتطلب إجراءات استبدال الهيكل الإداري | غير مرض | | | |
| الموقف سليم من كل النواحي | الأرباح جيدة جدا، وأكثر من كافية لدعم النشاط والحفاظ على رأس المال والاحتياطات | قوي | من 01 إلى | -فعالية توليد الأرباح -نوعية الأموال الخاصة | مستوى الربحية |

| | | | | | |
|-------------------------------|---|---------|-----------|---|------------------------|
| سليم نسبيا مع وجود بعض القصور | الأرباح جيدة ومرضية، كافية لدعم الأعمال والحفاظ على مستويات كفاية رأس المال | مرضي | 05 | -طبيعة استخدام الأصول -تنوع مصادر الإيرادات والنفقات -مستوى تكاليف التمويل وعلاوة رأس المال -الالتزام بالمعايير المحاسبية المطبقة -سياسة توزيع الأرباح في البنك | في البنك |
| يظهر عناصر الضعف والقوة | الأرباح مرضية، بالرغم من أنها لا تدعم بشكل كامل مستوى رأس المال والاحتياجات | معقول | | | |
| خطر قد يؤدي إلى الفشل | الأرباح منخفضة تؤدي لعدم كفاية النتائج لدعم الأعمال والحفاظ على مستويات رأس المال كما تتميز في تقلبات في الإيرادات والأرباح وانخفاضها بشكل كبير مقارنة بالأعوام السابقة | هامشي | | | |
| خطير جدا | الأرباح منخفضة وخسائر الأسهم تهدد المصرف على البقاء | غير مرض | | | |
| الموقف سليم من كل النواحي | مستوى عال من السيولة وأساليب متطورة وفعالة في إدارة السيولة | قوي | من 01 إلى | -توافر الأصول سهلة التحويل إلى السيولة -القدرة إلى دخول الأسواق النقدية والمالية -مصادر تمويل عناصر خارج الميزانية -فعالية وقدرة على إدارة السيولة | مستوى السيولة في البنك |
| سليم نسبيا مع وجود بعض القصور | أساليب جيدة لإدارة السيولة مع تسجيل نقاط ضعف بسيطة في إدارة الصندوق يمكن السيطرة عليها | مرضي | 05 | | |
| يظهر عناصر الضعف والقوة | مستويات السيولة ضعيفة وأساليب إدارتها غير مرضية، بالإضافة إلى التماس مواطن ضعف كبيرة في أساسيات إدارة الصندوق | معقول | | | |
| خطر قد يؤدي إلى الفشل | مستويات السيولة وممارسات إدارة السيولة غير ناجعة مع إلى التماس مواطن ضعف كبيرة في ذلك | هامشي | | | |
| خطير جدا | مستويات السيولة غير كافية تهدد المصرف وتحتاج إلى سيولة فورية، بالإضافة إلى وجود مواطن ضعف كبيرة في إدارة السيولة | غير مرض | | | |
| الموقف سليم | الحساسية لمخاطر السوق يتم السيطرة | قوي | لا | -حساسية لتقلبات | الحساس |

| | | | | | |
|-------------------------------|---|---------|------------|---|------------------|
| من كل النواحي | عليها بشكل جيد ورأس المال قادر على امتصاص الصدمات وأساليب إدارة المخاطر قوية | | يوجد تنقيط | أسعار الفائدة والصراف وأسعار الأسهم | يئة لمخاطر السوق |
| سليم نسبيا مع وجود بعض القصور | الحساسية لمخاطر السوق متحكم بها على نحو كاف وإدارة المخاطر جيدة عموما ورأس المال قادر على امتصاص جزء من الصدمات | مرضي | | - قدرة الإدارة على تحديد ورصد مخاطر السوق - مخاطر التسوية في البنك | |
| خطر قد يؤدي إلى الفشل | الحساسية لمخاطر السوق كبيرة وأساليب إدارة المخاطر يجب تحسينها لأن رأس المال غير كاف | معقول | | | |
| خطير جدا | الحساسية لمخاطر السوق غير متحكم فيها مطلقا ورأس المال غير كاف لامتصاص الصدمات | غير مرض | | | |

المصدر: بوهريرة عباس، عمي سعيد حمزة، دور نظام التقييم البنكي الجزائري SNB في تقييم الأداء البنكي، مرجع سبق ذكره، ص: 50، 49.

باعتبار النظام "SNB" كأداة لتحليل متعدد المعايير، فإن عملية تقييم حجم المؤسسة وطبيعة ومدى تعقد نشاطها وحجم المخاطر التي تتعرض لها، وتأثير نشاطها على استقرار النظام البنكي الجزائري دون إهمال الترابط الموجود بينها، بحيث يتم تقييم مكوناتها من خلال عملية الرقابة الميدانية على أساس تحليل البيانات الكمية والتقييم النوعي للإطار المؤسسي للمؤسسة المالية على ضوء المتطلبات التنظيمية المعمول بها وعوامل التقييم الأساسية على أساس أنها تترجم على شكل عددي كما ذكر سابقا، فتكون درجة المخاطر والوضعية المالية العامة للمؤسسة معكوسة.

وفيما يلي جدول يبين تصنيف التصنيفات المركبة لتقييم "CAMEL"¹:

¹. Mohammad KamrulAhsan , Measuring Financial Performance Based on CAMEL: A Study on Selected Islamic Banks in Bangladesh, Article in Asian Business Riview, April 2016. p48.

جدول رقم (4): تصنيف التصنيفات المركبة (النهائية)

| الوصف | نطاق التصنيف | التقييم |
|---------|--------------|---------|
| قوي | 1.00-1.49 | 1 |
| مرضي | 1.50-2.49 | 2 |
| معقول | 2.50-3.49 | 3 |
| هامشي | 3.50-4.49 | 4 |
| غير مرض | 4.50-5.00 | 5 |

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على **MohammadKamrulAhsan , Measuring Financial Performance Based on CAMEL**

فالتصنيف المركب (النهائي) يلخص التقييم الشامل للوضع المالي للمصرف ودرجة تعرضه للمخاطر، وليس بالمتوسط الحسابي للتصنيفات الممنوحة لعناصر نظام "CAMELS"، وإنما يعبر عن التصنيف المركب عن نتيجة التقييم الميداني للوضع المالي الإجمالية، والأخذ بعين الاعتبار التصنيفات الممنوحة للعناصر والتغيرات الحاصلة في المحيط الاقتصادي والمالي، بعد مناقشة طويلة بين المفتشين القائمين على تقييمها.

كما أن التصنيف المركب يبين بدقة وشمولية المخاطر التي يتعرض لها النظام البنكي ككل وحول صلابته المالية في ظل البيئة المالية والاقتصادية القائمة، ويأخذ في عين الاعتبار تأثير جميع الفاعلين في القطاع المالي على النظام البنكي الجزائري.

سادسا: تطبيق نظام التنقيط البنكي "SNB" كأداة لتحليل الصلابة المالية.

يعتبر نظام التنقيط البنكي "SNB" كأداة رقابة جديدة موحدة، مستوحاة من نظام "CAMELS" ومن أحسن الممارسات الدولية في هذا المجال، ويسمح هذا النظام بما يلي:

- رد فعل مستهدف وسريع للجنة البنكية بأخذ تدابير تصحيحية ملائمة، لمواجهة الصعوبات التي قد تعرفها مؤسسة مالية.
- تخفيض معتبر لتكلفة الاشراف بتقييم أحسن لخطر كل مؤسسة مالية، والاستعمال العقلاني لموارد الاشراف.
- استهداف المؤسسات التي تعرف صعوبات.

ينطوي نظام التنقيط البنكي على تقييم كمي ونوعي لمختلف المؤشرات المتعلقة بالوضع المالي الخاضعة للرقابة بغض تقييم أدائها، ويؤخذ بعين الاعتبار حجم وطبيعة ومدى تعاقد أنشطة المؤسسات بالإضافة إلى تطور البيئة الاقتصادية ويطبق على كافة البنوك والمؤسسات المالية الخاضعة لأحكام القانون (11/03) المؤرخ في 26 أوت 2003 والمتعلق بالنقد والقرض كما يساهم في تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد قاعدة معيارية للرقابة الاحترازية الميدانية والمستندية تعرض نتائجها بطريقة موحدة وبشكل متجانس.
- رصد العوامل الرئيسية لضعف المؤسسات المالية، وتحديد تلك المؤسسات التي يرتفع فيها احتمال تحقق المخاطر.
- وضع التدابير الرقابية والإجراءات التصحيحية اللازمة بما يتناسب مع النقائص المسجلة.
- الاستخدام الفعال للموارد البشرية ولهيكل الرقابة.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة وأوجه التشابه والاختلاف:

سنتناول في هذا المبحث أهم الدراسات السابقة والأبحاث ذات الصلة بالموضوع حيث تمّ تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاث مطالب، الأول خصصناه للدراسات العربية والمطلب الثاني للدراسات الأجنبية، أما المطلب الثالث عبارة عن أوجه الاختلاف بين الدراسات الناتجة بينهما.

المطلب الأول: الدراسات السابقة المحلية.

أولاً: دراسة: من إعداد د. بوهريرة عباس، تحت عنوان: "تطبيق نظام التقييم والتنقيط البنكي "SNB" في تشخيص الصلابة المالية للبنوك الجزائرية، دراسة حالة مصرف القرض الشعبي الجزائري وسوسيتي جينيرال - الجزائر"، جامعة غرداية - الجزائر، 2019.

● تتطلع هذه الدراسة على أثر تطبيق نظام التقييم والتنقيط البنكي "SNB" في تشخيص الصلابة المالية من خلال دراسة عينات تبين فعالية اعتماده، حيث توصلت إلى أن عينة الدراسة تعاني من مشكل السيولة وتركيز الأصول وتدين معايير جودة الأصول فيها وبناء على ذلك لا بد من العمل على إجراء تعديلات في مؤشر السيولة وتركيبية الأصول لدى مصرف القرض الشعبي الجزائري وسوسيتي جينيرال اللذان كانا محل الدراسة كونهما أول بنكين تم تقييمهما باستعمال هذا النظام.

● وتناولت لذلك هذه الدراسة مقارنة نظام "SNB" المبنية على المخاطر تساهم في شكل كبير في تقييم الصلابة المالية للبنوك الذي يسمح بإجراء تصحيحات ملائمة لمواجهة المخاطر، لذلك يعد نظام التنقيط "SNB" أحد أهم الآليات لإدارة المخاطر البنكية في الجزائر، حيث يدخل ضمن تدابير الرقابة بعين المكان.

ثانياً: دراسة: من إعداد د. بوهريرة عباس، د. عمي سعيد حمزة، "دور النظام التنقيط البنكي الجزائري "SNB" في تقييم الأداء البنكي، دراسة حالة البنك الوطني الجزائري ومصرف السلام"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ABPR، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - الجزائر، 2019.

● تكمن أهمية هذه الدراسة في تحليل وضعية النظام البنكي من خلال البحث عن أهم الترتيبات التقييم البنكي وتقييم الصلابة المالية والرقابة الاحترازية.

- حيث تطرقت هذه الدراسة إلى أحد الآليات الحديثة للتقييم البنكي في الجزائر وهو النظام التنقيط البنكي الجزائري "SNB" الذي يعالج المشاكل التي يعاني منها النظام البنكي من خلال مراقبة مؤشرات السلامة بشكل دوري واتخاذ التدابير الملائمة لذلك.
- كما اهتمت هذه الورقة بشكل أساسي على تحليل وضعية البنوك بالاعتماد على نظام التنقيط والتقييم البنكي "SNB" وتقييم الأداء البنكيين خلال تقييم مؤشرات أداء وملاءة البنوك والمؤسسات المالية.
- ثالثاً: دراسة: من إعداد حميدة شادية، معبد منال، تحت عنوان: "دور نظام التنقيط والتقييم البنكي "SNB" في تفعيل الرقابة البنكية في الجزائر"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي "ل م د"، 2021-2022م جامعة العربي التبسي - تبسة.
- أظهرت هذه الدراسة أهمية الرقابة البنكية من خلال التأكد من وجود نظام بنكي سليم قادر على تلبية احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- كما تمّ تسليط الضوء في هذه الدراسة على بعض الأنظمة الحديثة للتقييم البنكي التي تحتوي على مجموعة من المؤشرات المهمة التي تساهم في رفع كفاءة النظام البنكي وفق معايير متنوعة ومتجددة في البيئة البنكية.
- وتهدف هذه الدراسة إلى التعريف بنظام التنقيط البنكي "SNB" ومدى فعاليته في تعزيز الرقابة البنكية للبنوك حيث توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة تقييم البنوك من خلال نظام "SNB" والحرص على تطبيقه بصفة مستمرة لتحقيق السلامة البنكية وذلك بما يتوافق ومقومات البنوك الجزائرية حيث ساهم بشكل كبير في إدارة المخاطر ومواجهة الأزمات.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية.

في هذا المطلب حاولنا التطرق للدراسات السابقة للعالم الأجنبي ومن خلالها تعرفنا(استنتجنا) على كيفية تطبيق النظم الاحترازية المتعددة والمختلفة والتي تساعد البنوك على منع حدوث الأزمات المالية والتنبؤ بها وكيفية التعامل معها بشكل سليم وبسرعة، والتي أظهرت نتائج جيدة للبنوك:

أولاً: دراسة: International Bank for Reconstruction–World Bank–IMF, FinancialSectorAssessment , 2005 , Washington.

- تقوم هذه الدراسة على الولوج للتدابير القائمة على مؤشرات سوق السلامة المالية، حيث تمثل مؤشرات السلامة المالية نظام الإنذار المبكر حول الوضع المالي للمؤسسة المالية وإدارة هامة لتقييم مخاطر وأداء القطاع المالي والبنكي؛ حيث تعكس مدى قدرة البنوك في إدارة وتحليل الموجودات بكفاءة، وإبراز البنوك على الالتزام بمتطلبات كفاية رأس المال وتحقيق مستويات مناسبة لها.
- وخلصت الدراسة إلى التعزيز والتنويع لمختلف أدوات سوق رأس المال أي توفير مؤشرات تطلعية للسلامة المالية كما أعطت الدراسة أمثلة في استخدام على أساس نماذج مخاطر الائتمان باستخدام مثلاً أسعار الأسهم وبيانات من الميزانية العمومية.

ثانياً: دراسة: Mohammad KamrulAhsan تحت عنوان:

Measuring Financial Performance Based on CAMEL: A Study on Selected Islamic Banks in Bangladesh, Article in Asian Business Riview, April 2016.

- اهتمت هذه الدراسة في البحث عنالتأثيرات المختلفة التي تسعى إليها البنوك قصد الوصول إلى الهدف المراد والاستقرار المالي ، بحيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من البنوك الإسلامية في دولة بنغلاداش والعينة تتكون من ثلاث بنوك إسلامية متكاملة، تم اختيارها من بين ثمانية بنوك إسلامية (البنك الإسلامي بنغلاداش المحدود "IBBL" وبنك التصدير والاستيراد البنغلاديشي المحدود "EXIM" وبنك شاه جلال الإسلامي المحدود "SIJBL").
- أجريت هذه الدراسة لغرض فحص وقياس الأداء المالي للعينة المختارة خلال الفترة 2007 - 2014 باعتمادها فيما يتعلق بنموذج CAMEL وتبين أن أداءها المالي تحت تصنيف "قوي" في جميع المجالات وفي تحسن مستمر، والذي يقوم على عدة مميزات من بينها الابتكار، مما ساعدها على تقليل مخاطر فشل الاقتصاد واستبعاد عنصر حساسية السوق (S) فهذا يدل على قوة ومتانة المؤسسات الثلاث ، فكان اهتمام الباحثين للحكم في هذه الدراسة على الحالة الاقتصادية للبلد يقوم على المراقبة الدائمة لأداء البنوك لضمان كفاءة النظام المالي على أساس نموذج CAMEL.

❖ أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات.

إن البنوك دائماً تحاول أن تجد الاستخدام الأمثل لأموالها مستجيبة إلى العديد من الاعتبارات المالية كالربحية، وتقادي حدوث اختلافات بين مدخلاتها المتمثلة في الودائع والمخرجات المتمثلة في القروض، فلا يمكن للمصرف أن يمنح قروضا لزيائنه دون الأخذ بعين الاعتبار العمليات اللازمة لتجنب تعرضه للمخاطر، ومن هذا المنطلق ومن خلال دراستنا لموضوع أهمية التتقيط البنكي "SNB" استتبطننا أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراستين الأجنبية والعربية في النقاط التالية:

❖ بالنسبة للدراسات المحلية فالعينتان كان أدائهما مقبول على العموم حيث استخدامهما الأمثل للموارد والتنوع في محفظة الأصول.

على العكس بالنسبة للدراسة الأجنبية فقد كانت من بين البنوك الإسلامية القوية في أدائها وتم تقييمها في الرتبة الأولى.

❖ استخدام في الدراسات الأجنبية نظام CAMEL واستبعاد عنصر السوق واعتماده على عنصر الابتكار نتيجة لصلابة المصرف.

❖ في طريقة المعالجة هناك دراسات قامت بالاطلاع على القوائم المالية، كما سوف تعتمد دراستنا على دراستها.

أما في الدراسات العربية استعمال نموذج "CAMELS" أي إدخال كل مكونات النموذج والقصد منه التنويع في أدوات السوق رأس المال.

❖ تختلف الدراسات من حيث الزمان والمكان.

❖ اشتركت معنا بعض الدراسات في الهدف الرئيسي وهو عنصر المقارنة بين البنوك.

خلاصة الفصل الأول:

ما يمكن استخلاصه من خلال دراستنا لهذا الفصل والذي يمثل الجانب النظري لموضوع أهمية نظام التقييط "SNB" في تحليل الصلابة المالية للبنوك، تبين لنا أنه لا بد من وضع نظام رقابي صارم ومحكم يجب أن تراعى فيه خصوصيات البنوك، وهذا يتطلب احترام أحكام تشريعية وتنظيمية سارية المفعول لضمان سلامة وصلابة النظام البنكي والإشراف عليه بصفة عامة والبنوك التجارية بصفة خاصة، حتى تتمكن من تعزيز سمعة البنوك وعدم تعرضها إلى المخاطر والحفاظ على مصالح المسيرين والمساهمين، فإن الأجهزة المتخصصة لممارسة هذه الرقابة توجه العديد من التحديات خلال القيام بالمحافظة على أمن وسلامة الجهاز البنكي عن طريق استخدام أساليب إحصائية حديثة منها نظام التقييط والتقييم "SNB" المستمد من أحسن الممارسات الدولية وهو نظام "CAMELS" والذي يقوم على تقييم مؤشرات أداء البنوك والمؤسسات المالية عن طريق تصنيفها لتحديد الحالة العامة للمصرف وحسب درجة أدائه وفق مبادئ الرقابة البنكية لبازل.

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية لنظام التقييم

البنكي "SNB" في تحليل صلابة بعض من

البنوك العمومية (بنك القرض الشعبي

الجزائري والبنك الوطني الجزائري)

المبحث الأول: الإطار المنهجي للطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

المبحث الثاني: عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها

تمهيد الفصل الثاني:

إن من بين الأهداف التي تسعى إليها البنوك التجارية هو تحقيق أعلى المستويات من الربحية وهذا لا يكون إلا بتقليل الخسائر المحتملة قدر الإمكان وفي نفس الوقت المحافظة على حماية المصرف وتفاذي حدوث المخاطر من خلال تقيده بمختلف المؤشرات المالية، وعليه نجد أن المصرف يصارع من أجل تدني المخاطر وكذا اجتهاده للرفع من ملاءته المالية ونتيجة لذلك تم إخضاع القطاع البنكي إلى عدة أساليب لتطوير جهازه بما فيها نموذج التتقيط البنكي وسنحاول في هذا الفصل إسقاط الدراسة التطبيقية على بعض من البنوك التجارية الجزائرية المتواجدة على مستوى ولاية غرداية والمتمثلة في بنك القرض الشعبي الجزائري و البنك الوطني الجزائري بالاعتماد على بيانات مستخرجة من التقارير السنوية لهذه البنوك من أجل التعرف أكثر على مدى فعالية نظام التتقيط البنكي "SNB" في سلامة وصلاية البنكين.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

نتطرق في هذا المبحث تقديم البنوك التجارية محل الدراسة والطريقة المتبعة في جمع بيانات الدراسة، وكذا أدوات الدراسة.

المطلب الأول: تعريف البنوك ومنهجية الدراسة والأدوات الإحصائية المستخدمة للدراسة.

أولاً: بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA):

القرض الشعبي الجزائري يعد إحدى البنوك التجارية الرئيسية في الجزائر الذي يقوم بجمع الودائع ومنح القروض، يتميز بالحدثة و الخبرة وذو شبكة جغرافية قوية، يتكون من 161 وكالة منتشرة عبر التراب الوطني، كما يمتلك البنك 102 شباكاً متخصصاً للتمويل الإسلامي، بالإضافة إلى حوالي 20 عشرون فضاء رقمياً، كما يقدم توليفة من المنتجات البنكية عبر الانترنت (Mobile cpa, e-banking...) ، وإشرافه على دعم المؤسسات الناشئة والمهن الحرة وبعد رأسماله الاجتماعي ملكية حصرية للدولة، حيث يقدر حالياً بـ 200 مليار دينار، فقد تم تنظيمها بشكل قانوني في بداية سنة 2024 كشركة مساهمة بحيث يجوز لها القيام بالعمليات ذات الصلة وعلى وجه الخصوص عمليات الصرف الأجنبي وعمليات الاستثمار والاكتتاب وشراء وبيع الأوراق المالية القابلة للتحويل وأي منتج مالي...

وقد توسعت نشاطاته ويتبين ذلك من خلال الميزانية العمومية الإجمالية للمصرف فكانت في تزايد مستمر حيث انتقلت من 1 229 مليار دج في نهاية عام 2017 إلى 3 763 مليار دج إلى 2022، أي بزيادة قدرها 75.18%.

أما من حيث الأداء المالي، فتحليلها لصافي الربح وصافي الدخل البنكي فهي تحتل المركز الثالث على المستوى الوطني في نهاية عام 2022 مقارنة بالبنوك العمومية الأخرى، فهي تتفوق من حيث نسبة الصافي الدخل البنكي "PNB" حسب عدد الوكالات بمبلغ 441 مليون دج لكل فرع بنكي.

وفيما يتعلق بالربحية المالية للبنك، فهو في تحسن مستمر فقد حقق العائد على حقوق الملكية ROE من 11.73% في عام 2021 إلى 13.64% في عام 2022، فبالنسبة لوضعية البنك حتى 2022/12/31 فيما يخص العلاقات المرتبطة بعدم سداد القروض الممنوحة للعملاء فبلغ حجم الديون غير مسددة 238 مليار دج مكونة من 87896 ملفاً، وتعود هذه الديون بشكل رئيسي إلى الشركات العاملة في القطاع الخاص وتمثل نسبتها 83.73%¹.

¹القرض الشعبي الجزائري ، في: <https://www.cpa-bank.dz/index.php/fr/>، 2024/05/05

ثانيا: البنك الوطني الجزائري (BNA):

هو أحد أكثر البنوك التجارية الفعالة في الساحة البنكية الجزائرية لما يتميز من جودة في خدماته التي يوفرها لزملائه المهنيين والمؤسسات... فهو بنك جوارى بامتياز يتكون من 227 وكالة تشرف عليها 21 مديرية جهوية للاستغلال منتشرة عبر التراب الوطني، كما يحتوي على 100 شبك أوتوماتيكي و 171 موزع أوتوماتيكي للأوراق النقدية، بلغت نسبة الملاءة 2.44 % في سنة 2018 ، وبلغت نسبة تمويل حاجيات الاستغلال 23.10% لكافة الأعوان الاقتصادية في جميع القطاعات الاقتصادية كالصناعة، التجارة...وبما أنها تستخدم كأداة لتحقيق سياسة الحكومة في التخطيط المالي، أما فيما يتعلق بالربحية المالية للبنك فكانت نسبتها 1.16% فهي غير كافية إلى حد ما.

سجل الناتج الصافي للبنك زيادة بنسبة 22.26% في سنة 2018 مقارنة بسنة 2017 ،حيث بلغ 95 705 مليون دينار، ويعود هذا الأداء إلى ديناميكية الأنشطة التجارية من حيث هامش الفائدة التي مثلت 73.99% من الناتج الصافي للبنك في نهاية سنة 2018 ، كما بلغت النتيجة الصافية خلال السنة المالية لسنة 2018 نموًا يمثل نسبة 19.49% مقارنة بسنة 2017، حيث سجلت 35 832 مليون دج.¹

ثالثا: منهجية الدراسة:

بدراستنا لموضوع نظام التتقيط البنكي في تحليل الصلاية المالية للبنوك اعتمدنا على المنهج الوصفي واستخلاص والمقارنة بين بنك القرض الشعبي الجزائري "CPA" وبنك الوطني الجزائري "BNA" واستخدمنا بعض الأساليب الإحصائية الإحصاء المعطيات وقياس المؤشرات المالية للوصول إلى الأهداف المسطرة لها.

رابعا: الأدوات الإحصائية المستخدمة للدراسة.

اعتمدنا في موضوع دراستنا على مجموعة من المؤشرات المالية التي سنستخدمها في عملية تقييم أداء المالي لبنك القرض الشعبي الوطني "CPA" والبنك الوطني الجزائري "BNA"، وكذا استخدام مؤشرات نظام CAMELS.

كما اعتمدنا في دراستنا على البيانات المالية المتمثلة في القوائم المالية التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية وكذا الاعتماد على التقارير السنوية للبنوك، حيث استخدمنا الميزانيات وجدول حسابات النتائج للبنوك محل الدراسة.

ومن أجل تحقيق خطوات الدراسة استعنا ببرنامج Excel لتبويب بيانات الدراسة لتسهيل الحساب واستخراج نتائج قياسية. كما قمنا بمقابلة شخصية بعين المكان لتسهيل وفهم نموذج التتقيط البنكي موضوع الدراسة.

¹ البنك الوطني الجزائري، في 2024/05/06، <https://www.bna.dz/index.php/fr/>

المبحث الثاني: عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها.

وفقا للبيانات المتحصل عليها سنقوم بعرض النتائج لتحليل المؤشرات الصلاية المالية للمصرف الجزائري وتنقيطها وكذا تصنيفها وفقا لنظام SNB.

المطلب الأول: عرض نتائج القوائم المالية لبنك "CPA" وبنك "BNA".

- أولا / عرض القوائم المالية لبنك "CPA":

أ/ الأصول (الوحدة بالمليون دج)

جدول رقم (05): أصول ميزانية بنك القرض الشعبي الجزائري "CPA"

| الأقسام | الصندوق، البنك المركزي، الخزينة العمومية، مركز الصكوك البريدية | أصول المالية مملوكة لغرض التعامل | أصول مالية جاهزة للبيع | سلفيات وحقوق الهيئات المالية | سلفيات وحقوق على الزبائن | سلفيات وحقوق على الزبائن | أصول مالية مملوكة إلى غاية الاستحقاق | الضرائب الحالية- الأصول |
|---------|--|----------------------------------|------------------------|------------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------------------|-------------------------|
| 2018 | 319 731 | 5 410 | 133 921 | 383 406 | 1 370 000 | 1 370 000 | 1 087 | 2 555 |
| 2019 | 252 915 | 698 | 172 616 | 536 175 | 1 502 233 | 1 502 233 | 507 | 7 645 |
| 2020 | 320 975 | 0 | 175 170 | 555 444 | 1 583 266 | 1 583 266 | 507 | 5 456 |
| 2021 | 456 152 | 3 982 | 203 126 | 588 440 | 1 376 701 | 1 376 701 | 435 694 | 2 964 |
| 2022 | 672 631 | 22 789 | 189 687 | 528 253 | 1 355 660 | 1 355 660 | 541 126 | 5 477 |

| الضرائب المؤجلة- الأصول | أصول أخرى | حسابات التسوية | اشتراكات في الفروع، المؤسسات المشتركة والشركاء | عقارات استثمارية | الأصول الثابتة المادية | الأصول الثابتة غير مادية | فارق الحيافة | مجموع الأصول |
|-------------------------|-----------|----------------|--|------------------|------------------------|--------------------------|--------------|--------------|
| 2 143 | 10 954 | 39 | 12 711 | 0 | 16 305 | 281 | 0 | 2 258 544 |
| 2 249 | 9 936 | 49 | 12 198 | 0 | 16 833 | 369 | 0 | 2 514 424 |
| 2 804 | 13 258 | 262 | 14 872 | 0 | 16 739 | 384 | 0 | 2 689 134 |
| 3 901 | 12 188 | 33 | 15 046 | 0 | 17 153 | 421 | 0 | 3 115 801 |
| 3 998 | 11 922 | 34 | 17 548 | 0 | 17 489 | 359 | 0 | 3 366 973 |

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات ميزانية الأصول لبنك CPA

من خلال جانب أصول بنك "CPA" نلاحظ أن حساب البنك المركزي، الخزينة العمومية ومركز الصكوك البريدية انخفض بنسبة 79.10% من سنة 2018 إلى سنة 2019، وزيادة معتبرة ومستمرة لرصيده خلال السنوات من 2020 إلى سنة 2022، وتشهد حسابات أصول مالية جاهزة للبيع خلال السنوات من 2018 إلى سنة 2022 ارتفاع مستمر وهائل ذلك ناتج في التركيز لأصوله المالية القابلة للبيع، أما حساباته للسلفيات وحقوق على الهيئات المالية ارتفعت 72.58% من سنة 2018 إلى 2021 وخلال سنة 2022 انخفضت نسبته بـ 89.77% فهي تمثل نسبة معتبرة مقارنة مما كانت عليه خلال السنوات الماضية، ولم تؤثر على أصوله كما يمكن اعتماده على حساب أصول مالية مملوكة إلى غاية الاستحقاق التي كانت نسبتها 46.64% من سنة 2018 إلى سنة 2019 والتي ظهرت بشكل ملحوظ خلال سنة 2020 و 2022 على التوالي بنسبة 17%.

وشهدت تذبذبا في حساب الضرائب الحالية التي كانت نسبته خلال 2018 و 2019 بـ 33.42% ثم انخفاض من سنة 2019 إلى 2020 بنسبة 140.12%، ونلاحظ عدم استقرار حسابات التسوية حيث شهدت ارتفاعا بنسبة 25.64% ثم انخفاضا من سنة 2020 إلى 2022 ونسبة هائلة لحساب الاشتراكات في الفروع والمؤسسات المشتركة والشركاء والتي قدرت بـ 138.05%، أما بالنسبة لحساب العقارات الاستثمارية ظهر بقيمة معدومة (0دج)، وشهد حساب أصول الثابتة ارتفاعا من سنة 2018 إلى 2022 بنسبة 107.26% أما حساب أصول غير مادية انخفضت بنسبة 127.76% من سنة 2018 إلى سنة 2022 ويعود ذلك لاستعماله للأصول المادية أكثر من الأصول غير مادية، واتضح من خلال مجموع أصوله ارتفاعا مستمرا ناتج لاستخدامه الأمثل وكذا التركيز في أصوله.

ب/ الخصوم (الوحدة بالمليون دج)

جدول رقم (06): خصوم ميزانية بنك القرض الشعبي الجزائري "CPA"

| الأقسام | البنك المركزي | الديون اتجاه الهيئات المالية | الديون اتجاه الزبائن | الديون الممثلة بورقة مالية | الضرائب الجارية- خصوم | الضرائب المؤجلة- خصوم | خصوم أخرى | حسابات التسوية | مؤونات لتغطية المخاطر والأعباء |
|---------|---------------|------------------------------|----------------------|----------------------------|-----------------------|-----------------------|-----------|----------------|--------------------------------|
| 2018 | 0 | 369 012 | 1 558 266 | 38 251 | 9 046 | 37 | 16 532 | 7 532 | 3113 |
| 2019 | 0 | 644 726 | 1 500 129 | 43 695 | 7 140 | 420 | 23 540 | 10 605 | 24 995 |
| 2020 | 0 | 743 997 | 1 513 359 | 49 465 | 9 116 | 352 | 35 082 | 13 052 | 51 370 |
| 2021 | 0 | 862 637 | 1 812 898 | 57 302 | 10 549 | 542 | 17 344 | 14 485 | 50 141 |
| 2022 | 0 | 907 389 | 1 982 892 | 62 926 | 9 314 | 638 | 22 617 | 19 651 | 49 174 |

| إعانات التجهيز - إعانات أخرى للاستثمار | أموال لتغطية المخاطر البنكية العامة | ديون تابعة | رأس المال | علاوات مرتبطة برأس المال | الاحتياطات | فارق التقييم | فارق إعادة التقييم |
|--|-------------------------------------|------------|-----------|--------------------------|------------|--------------|--------------------|
| 0 | 37 740 | 0 | 48 000 | 0 | 114 501 | (-) 390 | 15 921 |
| 0 | 37 107 | 0 | 48 000 | 0 | 135 482 | 689 | 15 921 |
| 0 | 40 475 | 0 | 48 000 | 0 | 147 457 | 884 | 15 921 |
| 0 | 36 111 | 0 | 48 000 | 0 | 158 060 | 1 370 | 15 921 |
| 0 | 35 522 | 0 | 48 000 | 0 | 173 500 | 1 929 | 15 921 |

| مجموع الخصوم | نتيجة السنة المالية (-/+) | ترحيل من جديد (+/-) |
|--------------|---------------------------|---------------------|
| 2 258 544 | 40 981 | 0 |
| 2 514 424 | 21 974 | 0 |
| 2 689 134 | 20 603 | 0 |
| 3 115 801 | 30 441 | 0 |
| 3 366 973 | 37 500 | 0 |

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات ميزانية الخصوم لبنك CPA

نلاحظ من خلال جانب الخصوم بنك "CPA" أن حساب البنك المركزي معدوم (0دج) خلال الفترات من 2018 إلى 2022، مع ارتفاع في إجمالي الديون خلال السنوات 2018 إلى 2022 بنسبة 150.25%، وأن حساب الخصوم الأخرى كانت نسبها متذبذبة، فهي في ارتفاع من سنة 2018 إلى 2020 بنسبة 47.12% ثم انخفضت بنسبة مقدرة بـ 49.44% في سنة 2021 ثم ارتفعت بنسبة 76.69% والذي يمكن تغطيتها بحساب مؤونات لتغطية الخسائر والأعباء التي شاهدت ارتفاعا ملحوظا وكذا حسابات أموال لتغطية المخاطر المصرفية والعامة ونلاحظ أن حساب الاحتياطات قيمها مرتفعة وبإمكان البنك استخدامها لتغطية جزء من مبالغها.

كما نشهد أن رأس المال مستقر خلال السنوات الخمس قدره (48000دج)، وأن نسبة نتيجة السنة المالية انخفضت بنسبة 186.49% من 2018 إلى سنة 2019 واستمرت في الانخفاض خلال سنة 2020 ثم ارتفعت سنة 2021 إلى 2022 بنسبة تعتبر مقبولة مقارنة بالسنوات الماضية بنسبة قدرها 58.60% بعد احتساب فرق إعادة التقييم والترحيل من جديد، ونلاحظ من خلال المجموع خصوم البنك أنه في ارتفاع مستمر ناتج عن التركيز في تسيير أمواله الخاصة.

ج/ حسابات النتائج (الوحدة بالمليون دج)

جدول رقم (07): جدول حسابات النتائج لبنك "CPA"

| الأقسام | فوائد (+) | فوائد (-) وأعباء مماثلة | عمولات (+) (نواتج) | عمولات (-) (أعباء) |
|---------|-----------|-------------------------|--------------------|--------------------|
| 2018 | 65 074 | (-)19 303 | 9 668 | (-)687 |
| 2019 | 93 124 | (-)21 702 | 8 128 | (-)638 |
| 2020 | 101 553 | 25 511 | 5 393 | 384 |
| 2021 | 100 508 | 31 166 | 6 716 | 351 |
| 2022 | 102 713 | 38 919 | 7 262 | 418 |

| (+/-) أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المملوكة لغرض التعامل | (+/-) أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المتاحة للبيع | (+) نواتج الأنشطة الأخرى | (-) رسوم الأنشطة الأخرى |
|---|---|--------------------------|-------------------------|
| 774 | 295 | 2 186 | (-)21 |
| 227 | 302 | 1 642 | (-)22 |
| 1 402 | 154 | 1 185 | 144 |
| 1 287 | 68 | 4 482 | 1 |
| 2 162 | 203 | 220 | 3 075 |

| صافي الدخل المصرفي | أعباء (-) استغلال عامة | مخصصات للاهتلاكات (-) وخسائر القيمة على الأصول الثابتة المادية وغير مادية | النتائج الإجمالي للاستغلال | مخصصات المؤنات، (-) خسائر القيمة والمستحقات غير قابلة للاسترداد | استرجاعات المؤنات، (+) خسائر القيمة واسترداد على الحسابات الدائنة المهتلفة | نتائج الاستغلال |
|--------------------|------------------------|---|----------------------------|---|--|-----------------|
| 76 996 | (-)15 513 | (-)1 137 | 60 346 | (-)8 969 | 3 032 | 54 408 |
| 81 059 | (-)16 639 | (-)1 157 | 62 963 | (-)37 008 | 2 711 | 28 666 |
| 83 648 | 16 424 | 1 419 | 65 805 | 45 373 | 6 339 | 26 771 |
| 81 543 | 18 968 | 1 645 | 60 930 | 37 286 | 14 306 | 37 950 |
| 70 148 | 20 438 | 1 416 | 48 294 | 14 470 | 9 622 | 43 446 |

| (+/-) أرباح أو خسائر صافية على أصول مالية أخرى | (+) العناصر غير العادية (النواتج) | (-) العناصر غير العادية (أعباء) | نتائج قبل الضريبة | ضرائب على النتائج وما يماثلها | النتائج الصافي للسنة المالية |
|--|-----------------------------------|---------------------------------|-------------------|-------------------------------|------------------------------|
| 4 | 0 | 0 | 54 412 | (-)13 431 | 40 981 |
| 2 | 0 | 0 | 28 668 | (-)6 694 | 21 974 |
| 21 | 0 | 0 | 26 792 | 6 189 | 20 603 |
| 4 | 0 | 0 | 37 954 | 7 513 | 30 441 |
| 3 | 0 | 0 | 43 450 | 5 950 | 37 500 |

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات جدول حسابات النتائج لبنك CPA

يبين جدول (رقم 07) حسابات النتائج لبنك "CPA" أن الفوائد والنواتج مماثلة ارتفعت من سنة 2018 إلى 2019، إلا أنها في سنة 2020 انخفضت قيمتها بنسبة 97.71% مقارنة بسنة 2018، وشهدت ارتفاعا متتاليا خلال

السنتين 2021 و2022 أي بنسبة معتبرة مقارنة بسنة 2018 والتي تغطي نسبة الفوائد والأعباء مماثلة التي استمرت بالانخفاض من سنة 2018 إلى 2022. ونلاحظ انخفاضا في حساب العمولات والأعباء بنسبة تقدر بـ47.55% من سنة 2018 إلى 2020 الذي يقابله ارتفاعا في نواتج العمولات ويمثل الربحية بالنسبة لبنك "BNA".

ومن خلال الجدول نلاحظ أن البنك كانت له أرباح صافية على الأصول المالية المتاحة للبيع بمبالغ متزايدة خلال سنة 2018 إلى 2022، وكان استخدامه لنواتج النشاط الأخرى قد حققت له أرباح خاصة خلال سنة 2020، ذلك راجع إلى التنوع في نشاطاته لتغطية مختلف الخسائر واستفادته لعدم دفع الرسوم لهذه الأنشطة والتي كانت قيمة معدومة (0دج) خلال السنوات الخمس، والموضحة في الجدول.

وكان صافي الإجمالي الذي يمثل إجمالي الإيرادات بعد طرح الأعباء في انخفاض من سنة 2019 إلى غاية 2022 بنسبة 88.45%، وكذا ارتفاع هائل في النتيجة السنة المالية بعد طرح الضرائب على النتائج وما يماثلها.

ثانيا / عرض القوائم المالية لبنك "BNA":

أ/ الأصول (الوحدة بالآلاف الدينار)

جدول رقم (08): أصول ميزانية البنك الوطني الجزائري "BNA"

| الأقسام | الصندوق، البنك المركزي، الخزينة العمومية، مركز الصكوك البريدية | أصول المالية مملوكة لغرض التعامل | أصول مالية جاهزة للبيع | سلفيات وحقوق على الهيئات المالية | سلفيات وحقوق على الزبائن |
|---------|--|----------------------------------|------------------------|----------------------------------|--------------------------|
| 2018 | 337 316 817 | 270 | 379 543 232 | 407 271 144 | 1 806 662 078 |
| 2019 | 431 208 241 | 256 | 406 162 203 | 419 512 117 | 2 044 508 426 |
| 2020 | 204 207 936 | 248 | 413 426 493 | 523 239 376 | 2 117 718 812 |
| 2021 | 331 762 148 | 246 | 413 719 493 | 612 819 121 | 1 438 578 088 |
| 2022 | 383 040 980 | 236 | 709 277 646 | 571 602 223 | 1 624 279 615 |

| أصول مالية مملوكة إلى غاية الاستحقاق | الضرائب الحالية- الأصول | الضرائب المؤجلة- الأصول | أصول أخرى | حسابات التسوية |
|--------------------------------------|-------------------------|-------------------------|-------------|----------------|
| 14 043 819 | 10 145 906 | 691 309 | 28 926 710 | 51 160 545 |
| 14 043 819 | 12 854 579 | 751 736 | 56 972 992 | 55 562 832 |
| 14 043 820 | 8 428 662 | 1 008 872 | 47 818 018 | 55 834 995 |
| 1 510 752 061 | 4 821 590 | 1 523 706 | 66 935 395 | 45 824 597 |
| 1 881 080 287 | 21 442 306 | 3 752 467 | 328 410 898 | 63 490 346 |

| إشراكات في الفروع، المؤسسات المشتركة والشركاء | عقارات استثمارية | الأصول الثابتة المادية | الأصول الثابتة الغير مادية | فارق الحيازة | مجموع الأصول |
|--|---------------------|------------------------|-------------------------------|-----------------|---------------|
| 23 761 261 | 0 | 22 680 606 | 95 644 | 0 | 3 082 299 350 |
| 27 620 374 | 0 | 22 698 704 | 86 689 | 0 | 3 491 982 968 |
| 31 488 186 | 0 | 22 961 112 | 94 342 | 0 | 3 440 270 872 |
| 31 237 590 | 0 | 23 209 792 | 69 655 | 0 | 4 481 253 482 |
| 31 282 550 | 0 | 23 850 482 | 128 584 | 0 | 5 641 638 620 |

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات ميزانية الأصول بنك BNA

من خلال جانب أصول بنك "BNA" نلاحظ أن حساب البنك المركزي، الخزينة العمومية ومركز الصكوك البريدية انخفض بنسبة 79.10% من سنة 2018 إلى سنة 2020، ثم شهد زيادة مستمرة في الرصيد خلال السنوات 2021 و2022، كما شهدت حسابات الأصول المالية الجاهزة للبيع خلال السنوات من 2018 إلى 2022 ارتفاعا ملحوظا بنسبة 186.88% ذلك ناتج عن تركيز أصوله المالية القابلة للبيع، وأن في حساب السلفيات وحقوق على الهيئات المالية ارتفعت بنسبة 150.47% من سنة 2019 إلى 2021 وخلال سنة 2022 انخفضت نسبته بـ 93.27% فهي تمثل نسبة معتبرة مقارنة مما كانت عليه خلال السنوات الماضية، لكن لم تؤثر على أصوله كما يمكن اعتماده في أصوله على حساب أصول مالية مملوكة إلى غاية الاستحقاق التي كانت نسبتها 74.66% من سنة 2018 إلى سنة 2022، وقد شهدت تذبذب في حساب الضرائب الحالية والتي كانت نسبته خلال 2018 و2019 بـ 78.93% ثم استمر في الانخفاض من سنة 2019 إلى 2020 بنسبة 47.52% ثم ارتفعت القيمة من سنة 2021 إلى 2022 أي انخفاضاً بنسبة 22.49%.

ونلاحظ تذبذب بنسبة 91.63% من سنة 2018 إلى 2020 في حسابات التسوية ثم ارتفاعاً بنسبة 87.94% من سنة 2020 إلى 2022، وكان حساب اشتراكات في الفروع، المؤسسات المشتركة والشركاء قد حقق نسبة هائلة والمقدرة بـ 75.96% يدل على أن رصيده كاف، أما بالنسبة لحساب العقارات الاستثمارية ظهر بقيمة معدومة (0دج)، ونلاحظ أن حساب أصوله الثابت ارتفع من سنة 2018 إلى 2022 بنسبة 95.09% وكذا حساب أصول غير المادية الذي شهد ارتفاعاً بنسبة 74.78% من سنة 2018 إلى 2022 ويظهر ذلك لاستعماله للأصول المادية وكذا الأصول غير المادية، ونلاحظ أن مجموع أصوله في ارتفاع مستمر ناتج لاستخدامه الأمثل وكذا التركيز في أصوله.

ب/ الخصوم (الوحدة بالآلاف دج)

جدول رقم(09): خصوم ميزانية بنك الوطني الجزائري "BNA"

| الأقسام | البنك المركزي | الديون اتجاه الهيئات المالية | الديون اتجاه الزبائن | الديون الممثلة بورقة مالية | الضرائب الجارية- خصوم | الضرائب المؤجلة- خصوم |
|---------|---------------|------------------------------|----------------------|----------------------------|-----------------------|-----------------------|
| 2018 | 0 | 243 452 166 | 1 982 925 888 | 18 685 076 | 14 282 865 | 537 377 |
| 2019 | 0 | 454 327 409 | 2 103 524 686 | 22 641 228 | 9 365 385 | 537 603 |
| 2020 | 50 000 000 | 564 645 009 | 1 901 513 860 | 28 606 720 | 5 357 323 | 537 553 |
| 2021 | 761 489 186 | 700 002 151 | 2 022 287 511 | 33 390 930 | 17 047 559 | 537 790 |
| 2022 | 947 095 896 | 950 924 340 | 2 456 667 304 | 38 715 114 | 10 | 546 530 |

| رأس المال | ديون تابعة | أموال لتغطية المخاطر البنكية العامة | إعانات التجهيز-إعانات أخرى للاستثمار | مؤونات لتغطية المخاطر والأعباء | حسابات التسوية | خصوم أخرى |
|-------------|-------------|-------------------------------------|--------------------------------------|--------------------------------|----------------|-------------|
| 150 000 000 | 208 002 425 | 108 112 786 | 0 | 30 088 761 | 70 894 144 | 117 077 585 |
| 150 000 000 | 207 485 319 | 119 836 510 | 0 | 32 089 934 | 103 619 975 | 139 136 132 |
| 150 000 000 | 205 672 488 | 117 796 216 | 0 | 33 705 906 | 101 736 450 | 109 956 773 |
| 150 000 000 | 206 684 712 | 82 106 618 | 0 | 44 044 595 | 100 213 097 | 132 959 651 |
| 150 000 000 | 207 776 142 | 67 702 423 | 0 | 44 868 592 | 125 893 131 | 384 239 265 |

| مجموع الخصوم | نتيجة السنة المالية (-/+) | (+/-)ترحيل من جديد | فارق إعادة التقييم | فارق التقييم | الاحتياطات | علاوات مرتبطة برأس المال |
|---------------|---------------------------|--------------------|--------------------|---------------|-------------|--------------------------|
| 3 082 299 350 | 35 832 184 | 5 703 139 | 14 122 289 | (-) 7 991 301 | 90 573 966 | 0 |
| 3 491 982 968 | 19 064 195 | 5 703 139 | 14 122 289 | -3 876 986 | 114 406 150 | 0 |
| 3 440 270 872 | 23 047 665 | 5 703 139 | 14 117 206 | 4 404 218 | 123 470 345 | 0 |
| 4 481 253 482 | 46 690 479 | 15 024 250 | 14 117 206 | 12 436 597 | 142 221 150 | 0 |
| 5 641 638 620 | 59 206 466 | 0 | 14 117 206 | 19 950 323 | 173 935 878 | 0 |

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات ميزانية الخصوم لبنك BNA

من خلال جانب خصوم بنك "BNA" نلاحظ أن حساب البنك المركزي معدوم (0دج) في الفترتين 2018-2019 ونلاحظ من خلال الميزانية في سنة 2020 ارتفع حساب البنك المركزي واستمر في الارتفاع إلى غاية 2022 بنسبة تقدر بـ 56.28% ونلاحظ ارتفاع إجمالي للديون بين الفترتين 2018 و 2019 بنسبة 3.88% ثم انخفاضا بنسبة 125.06%، واستخدم البنك خصوم أخرى والتي شهدت ارتفاعا خلال سنة 2022 بنسبة 34.60%.

ونلاحظ أن له ديون تابعة أي ديون لدى الغير فقيمها متفاوتة على حساب الأموال لتغطية المخاطر المصرفية العامة ونلاحظ أن حساب الاحتياطات قيمها مرتفعة وبإمكان البنك استخدامها لتغطية جزء من مبالغها، ونلاحظ أن رأس ماله مستقر خلال السنوات من 2018 إلى 2022، كما نلاحظ نسبة نتيجة السنة المالية سنة 2022 مرتفعة بـ 78.86% بعد التذبذبات التي شهدتها البنك بعد احتساب فرق إعادة التقييم والترحيل من جديد، ونلاحظ من خلال مجموع خصومه في ارتفاع مستمر ناتج عن التركيز في استخدامه لأمواله الخاصة.

ج/ حسابات النتائج (الوحدة بالآلاف دج)

جدول رقم (10): حسابات النتائج BNA

| الأقسام | فوائد ونواتج (+) مماثلة | فوائد وأعباء (-) مماثلة | عمولات (+) (نواتج) | عمولات (-) (أعباء) | أرباح أو (-) / خسائر صافية على الأصول المالية المملوكة لغرض التعامل | أرباح أو (+) / خسائر صافية على الأصول المالية المتاحة للبيع |
|---------|----------------------------|----------------------------|-----------------------|-----------------------|---|--|
| 2018 | 138 968 599 | (-) 46 126 936 | 2 111 057 | (-) 56 129 | 50 | 571 993 |
| 2019 | 139 568 406 | (-) 48 691 575 | 2 153 578 | (-) 16 502 | 1 | 723 344 |
| 2020 | 134 401 409 | (-) 53 050 438 | 2 241 709 | (-) 26 690 | -1 | 1 794 246 |
| 2021 | 146 275 080 | (-) 55 882 189 | 2 373 492 | (-) 56 268 | -2 | 1 523 098 |
| 2022 | 168 235 218 | (-) 88 714 746 | 2 723 304 | (-) 33 353 | -7 | 2 082 869 |

| نواتج (+) النشاطات الأخرى | (-) رسوم الأنشطة الأخرى | صافي الدخل المصرفي | استغلال أعباء (-) عامة | مخصصات (-) للاهلاكات وخسائر القيمة على الأصول الثابتة المادية وغير مادية | الناتج الإجمالي للاستغلال | مخصصات (-) المؤونات، خسائر القيمة والمستحقات غير قابلة للاسترداد | استرجاعات (+) المؤونات، خسائر القيمة واسترداد على الحسابات الدائنة المهتلكة |
|---------------------------------|----------------------------------|-----------------------|---------------------------|---|---------------------------------|--|---|
| 236 307 | 0 | 95 704 941 | (-) 20 548 066 | (-) 1 556 861 | 73 600 014 | (-) 45 566 838 | 22 003 097 |
| 339 396 | 0 | 94 076 648 | (-) 21 756 434 | (-) 1 529 067 | 70 791 147 | (-) 87 266 334 | 44 844 566 |
| 2 422 196 | 0 | 87 782 431 | (-) 20 202 660 | (-) 1 530 775 | 66 048 996 | (-) 55 185 699 | 17 284 504 |
| 384 198 | 0 | 94 617 409 | (-) 22 778 789 | (-) 1 543 960 | 70 294 660 | (-) 64 516 626 | 52 166 617 |
| 358 091 | 0 | 84 651 376 | (-) 22 871 198 | (-) 1 600 292 | 60 179 886 | (-) 34 297 499 | 31 104 067 |

| نتائج الاستغلال | أرباح أو خسائر صافية على أصول مالية أخرى (+/-) | العناصر (+) غير العادية ((النواتج)) | العناصر (-) غير العادية ((أعباء)) | نتائج قبل الضريبة | ضرائب على النتائج وما يماثلها | النتائج الصافي للسنة المالية |
|-----------------|--|-------------------------------------|-----------------------------------|-------------------|-------------------------------|------------------------------|
| 50 036 273 | 0 | 0 | 0 | 50 036 273 | (-) 14 204 089 | 35 832 184 |
| 28 369 379 | 0 | 0 | 0 | 28 369 379 | (-) 9 305 185 | 19 064 194 |
| 28 147 801 | 0 | 0 | 0 | 28 147 801 | (-) 5 100 136 | 23 047 665 |
| 57 944 651 | 0 | 0 | 0 | 57 944 651 | (-) 11 254 172 | 46 690 479 |
| 56 986 454 | 0 | 0 | 0 | 56 986 454 | 2 220 012 | 59 206 466 |

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات جدول حسابات النتائج لبنك BNA

يبين الجدول حسابات النتائج لبنك "BNA" أن الفوائد والنواتج مماثلة شهدت ارتفاعا مستمرا من سنة 2018 إلى 2022، أي بنسبة معتبرة مقارنة بسنة 2018 والتي تغطي نسبة الفوائد والأعباء مماثلة التي استمرت بالانخفاض من سنة 2018 إلى 2022.

ونلاحظ انخفاضا في العمولات والأعباء بنسبة تقدر بـ 47.55% من سنة 2018 إلى 2020 الذي يقابله ارتفاع في نواتج العمولات ويمثل الربحية بالنسبة لبنك "BNA".

كما نلاحظ من خلال الجدول أن البنك كانت له أرباح صافية على الأصول المالية المتاحة للبيع بمبالغ متزايدة خلال سنة 2018 إلى 2022، وكان استخدامه لنواتج النشاطات الأخرى قد حققت له أرباح خاصة خلال سنة 2020 وذلك راجع إلى التنوع في نشاطاته لتغطية مختلف الخسائر واستفادته بعدم دفع الرسوم ولهذه الأنشطة والتي كانت القيمة معدومة (0دج) خلال الخمس سنوات والموضحة في الجدول، ونلاحظ كذلك أن صافي إجمالي الإيرادات بعد طرح الأعباء في انخفاض من سنة 2019 إلى 2022 بنسبة 88.45%، وارتفاعا هائل في نتيجة السنة المالية بعد طرح الضرائب على النتائج وما يماثلها.

المطلب الثاني: تحليل الصلاية المالية باستعمال المؤشرات المالية:

يوضح الجدول التالي نسب المؤشرات المالية المعتمد عليها في الحساب:

جدول رقم (11): نسب المؤشرات المالية

| المؤشر | النسب |
|-------------------|---------------------------------------|
| نسبة الملاءة | الأموال الخاصة/ إجمالي الأصول |
| نسبة الربحية | الأموال الخاصة / إجمالي الديون * 100 |
| العائد على الأصول | النتيجة الصافية / إجمالي الأصول * 100 |

| | |
|-------------------------|---|
| العائد على حقوق الملكية | النتيجة الصافية / حقوق الملكية |
| جودة كفاية رأس المال | إجمالي القروض/إجمالي الأصول*100 |
| جودة الإدارة | إجمالي الإيرادات/إجمالي الأعباء*100 |
| جودة الربحية | النتيجة الصافية/إجمالي الأعباء*100 |
| جودة السيولة | القروض الممنوحة للعملاء/إجمالي الأصول*100 |

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على المصدر (L'ENTREPRISE ET LE FINANCEMENT BANCAIRE)، والمحاضرات الأستاذ محمد جموعي قريشي(جامعة ورقلة قاصدي مرباح، 2010-2011).

أولاً: المؤشرات المالية لبنك "CPA"

جدول رقم (12): المؤشرات المالية لبنك القرض الشعبي الجزائري "CPA"

| الأقسام | جودة الأصول | جودة الربحية | جودة الإدارة | جودة السيولة | نسبة الملاءة |
|---------|-------------|--------------|--------------|--------------|--------------|
| 2018 | 87,03 | 264,17 | 419,48 | 68,99 | 2,13 |
| 2019 | 87,04 | 132,06 | 559,67 | 59,66 | 1,91 |
| 2020 | 85,78 | 125,44 | 618,32 | 56,28 | 1,78 |
| 2021 | 87,71 | 160,48 | 529,88 | 58,18 | 1,54 |
| 2022 | 87,71 | 183,48 | 502,56 | 58,89 | 1,43 |

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على القوائم المالية سابقة الذكر

ثانياً: المؤشرات المالية لبنك "BNA"

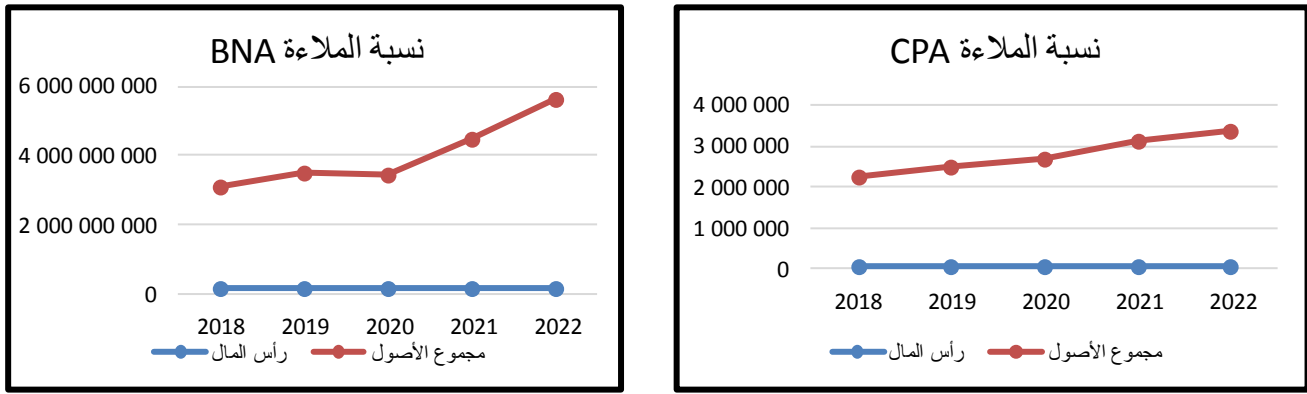
جدول رقم (13): المؤشرات المالية لبنك الوطني الجزائري "BNA"

| | جودة الأصول | جودة الربحية | جودة الإدارة | جودة السيولة | نسبة الملاءة |
|------|-------------|--------------|--------------|--------------|--------------|
| 2018 | 73 | 174,38 | 676,31 | 64,33 | 4,87 |
| 2019 | 74 | 87,62 | 641,50 | 60,24 | 4,30 |
| 2020 | 73 | 114,08 | 665,27 | 55,27 | 4,36 |
| 2021 | 61 | 204,97 | 642,15 | 45,13 | 3,35 |
| 2022 | 61 | 258,87 | 735,58 | 43,55 | 2,66 |

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على القوائم المالية سابقة الذكر

نسبة الملاءة: إن الملاءة المالية للبنك ورأس المال، هما مفهومان مصرفيان لا يختلفان في مضمونهما، فهما تعبيران مترادفان، أهدافهما واحدة وهي دعم ثقة المودعين بالمصرف، ليتمكن المصرف من اجتذاب الودائع اللازمة لتأمين حسن سير عمله ونموه، وامتصاص (تغطية) أية خسائر غير متوقعة، وتمكين المصرف من متابعة نشاطاته وفعالياته المختلفة من غير أن تتأثر ثقة المودعين به وقيامهم بسحب ودائعهم.

الشكل رقم (3): مؤشرات نسبة الملاءة



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات التقارير السنوية للبنكين.

تعتبر كفاية رأس المال كعنصر أمان بالنسبة للمصرف وهو مؤشر يحدد مدى صلاية المؤسسات البنكية في مواجهة الصدمات.

نلاحظ من خلال المنحنى أن نسبة ملاءة بنك "CPA" عبر السنوات في تناقص مستمر ولم تصل إلى النسبة المطلوبة لكنها أرقام مريحة والمتمثلة على الأقل 25% التي حددتها التعليمات، بمعنى أن القيمة السوقية لأصول البنك منخفضة إلى مستوى أقل من التزاماته السوقية ومنه فهو مضطر إلى تسهيل جميع أصوله وفي نفس الوقت الاحتفاظ بالاحتياطيات والتي هي في تزايد وكذا المؤونات، وفي نفس الوقت حافظ على ثبات رأس ماله بداية من سنة 2018 إلى 2022، وعليه فإن تصنيف البنك عند الدرجة "2".

وعند ملاحظتنا لرأس المال بنك BNA فنجد أنه ثابت بداية من سنة 2018 إلى 2022 واحتفاظه على مستوى أمواله الخاصة وكذا تنوع في أصوله وتم تصنيفه عند الدرجة "2".

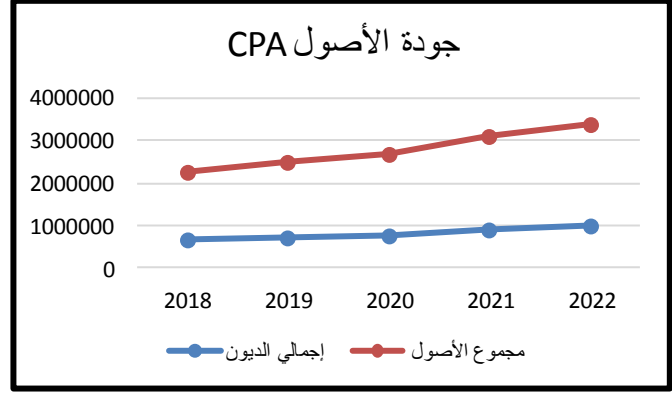
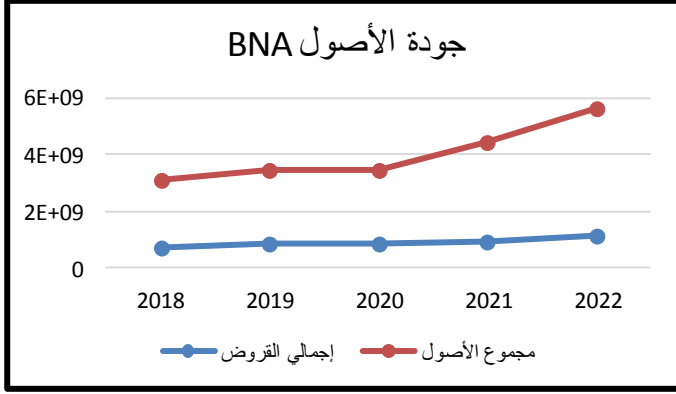
أ- جودة الأصول:

إن ضمان جودة الأصول يتطلب من إدارة البنك التخصيص الكفاء للموارد وتوزيعها على مختلف عناصر الاستخدام والاستثمار التي تضمن تعظيم أرباح البنك والتقليل من المخاطر المحيطة به¹. يعتبر جودة الأصول أحد

¹ إبتسام قويدر، حسين يحشوش، استخدام نموذج CAMELS في قياس الأداء المصرفي -دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي-، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 09، العدد 02، قسنطينة، ديسمبر 2020، ص355.

المؤشرات المهمة في نظام التتقيط البنكي الجزائري SNB فهو يبين مدى صلاية الجهاز البنكي فإذا تحققت أهداف مصرف من ناحية أصوله فهذا يعود إلى جودة أصوله.

الشكل رقم (4): مؤشرات جودة الأصول



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات التقارير السنوية للبنكين

وفي تحليلنا لمؤشر جودة الأصول الذي استخرج من إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول فنلاحظ أن مستويات إجمالي الأصول هائلة وهي تغطي الديون اتجاه الغير في سنة 2020 يبقى حجم أصولها دائما مستمر وهذا يعود إلى عدة أسباب منها كون بنك CPA الاستخدام الأمثل لأدوات أصولها وعليه فإن تصنيف هذا المؤشر يتوافق مع التصنيف "2".

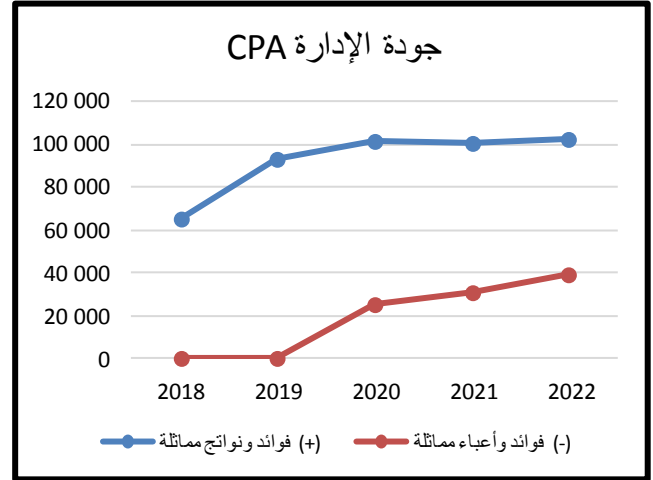
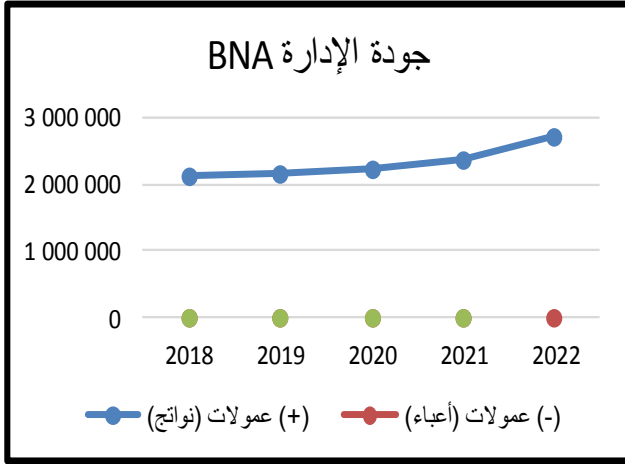
أما بالنسبة لبنك BNA فقد شهدت الفترة 2018 إلى 2022 نوع من التذبذب في حجم قروضها فكانت النسبة 72.84% في سنة 2018 ثم انخفضت لتصل إلى 61.09% في 2022 لكن تبقى نتائجه مرضية ذلك لأن البنك استمر في تنويع أصوله. وعليه فإن تصنيف هذا المؤشر يتوافق مع التصنيف "2".

ب- كفاءة الإدارة/التشغيل البنكي:

تتكون في تعريفها من شقين الأول فني ويعكس مدى قدرة المؤسسة على تحقيق إيرادات (مخرجات) باستخدام الموارد المتاحة (المدخلات)، وأما الشق الثاني فهو توظيفي، ويعتمد على قدرة المؤسسة على اختيار أفضل المدخلات للتقليل من التكاليف.¹

¹. أحمد عمان، دور الكفاءة التشغيلية في إدارة مخاطر السيولة في البنوك التجارية - دراسة لعينة من البنوك العاملة بالجزائر خلال الفترة (2010-2015)، جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الوادي، 2019، ص180.

الشكل رقم (5): جودة الإدارة



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات التقارير السنوية للبنكين

فمن خلال ملاحظتنا للجدول فإن إيرادات البنك تراجعت خلال الفترات على التوالي 2018-2019 حيث سجلت (-)264.17% و(-)132.06% ونلاحظ في سنة 2020 ارتفع حجم الأعباء لبنك CPA بنسبة (125.44%) وهو ما يعكس سلوك مستوى نمو الإيرادات. وتم الإقرار على تصنيف البنك القرض الشعبي الجزائري في الدرجة "3".

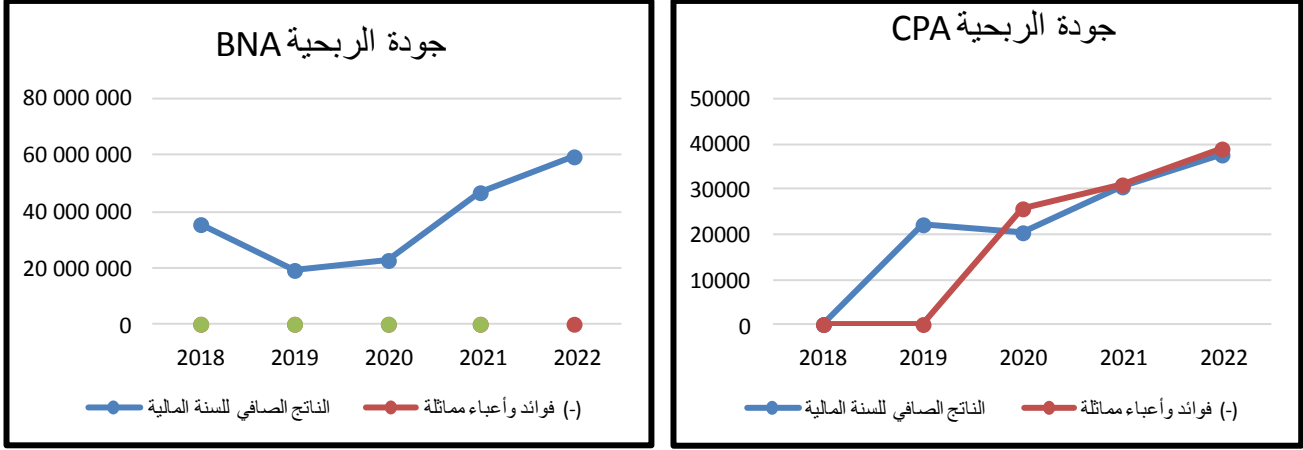
ونلاحظ عكس ذلك بالنسبة لبنك BNA الذي شهد خلال الفترات من 2018 إلى 2022 انخفاض كبير ومتواصل في حجم تكاليفه رغم استخدامه الأمثل للموارد وتبقى نتائجه معقولة نوعا ما. فتصنيف هذا المؤشر يتوافق مع التصنيف "2".

ت- جودة الربحية:

تمثل جودة الأرباح استدامة ونمو الأرباح المستقبلية، وقيمة البنك وكفاءته في الحفاظ على الجودة وتحقيق مكاسب مستمرة حيث يتم قياس الربحية مقابل أسعار الفائدة ونسبة المخصصات، وأفضل مؤشر يستخدم لقياس العائد هو العائد على الأصول وهو صافي الدخل بعد الضرائب إلى إجمالي نسبة الأصول.¹

¹. قول زاوية إيمان، تقييم أداء البنوك الجزائرية باستخدام معيار "CAMELS"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، تلمسان، 2017-2018، ص

الشكل رقم (6): مؤشرات جودة الربحية



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات التقارير السنوية للبنكين

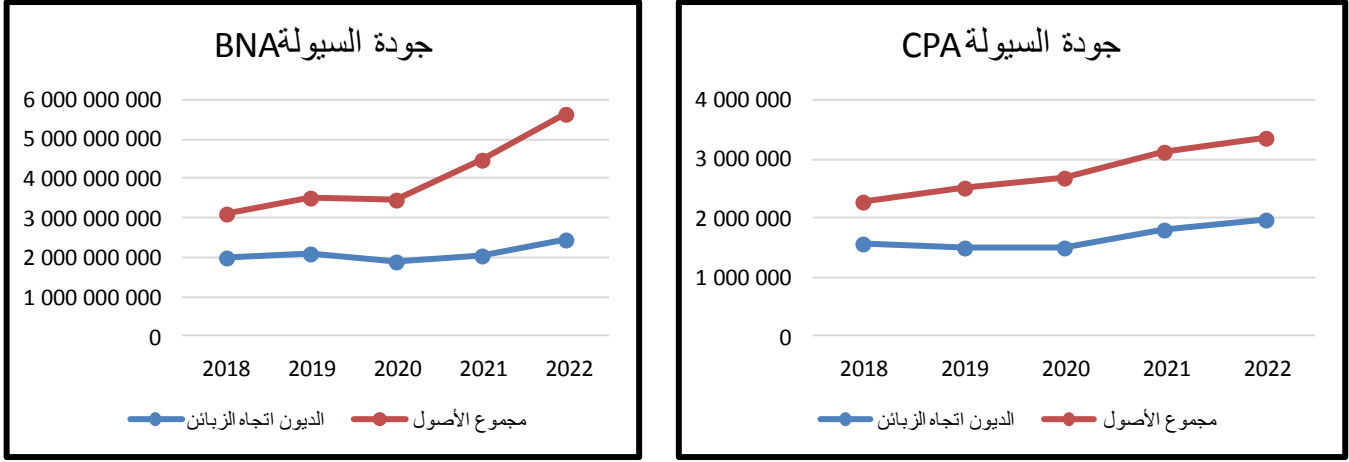
تشير نسبة النتيجة الصافية (RNE) إلى إجمالي الأعباء وهو مؤشر يعكس سلوك البنك في ضمان أعلى ربحية بأقل تكلفة فنلاحظ أن نسبة نمو الأعباء بالنسبة لبنك "CPA" انخفضت خلال السنتين 2018-2019 بـ (-)264.17% و(-)132.06% فاستمر في الارتفاع ليصل إلى نسبة 183.48% وتم الإقرار على تصنيف البنك القرض الشعبي الجزائري في الدرجة "3". وحسب جدول التوقعات التي قامت على دراستها إدارات البنك فإنه سيرتفع الناتج الصافي البنكي (PNB) خلال سنة 2024 إلى سنة 2028 وبالتالي ارتفاع في الناتج الصافي. بالنسبة لبنك "BNA" فكانت حجم الأعباء في انخفاض مستمر وبالتالي تم الإقرار على تصنيف البنك في درجة "2".

ث- جودة السيولة البنكية:

هي القدرة على توفير الأموال لمواجهة الالتزامات التعاقدية، ومتطلبات العملاء غير التقاعدية بأسعار مناسبة في كل الأوقات ... أما السيولة المصرفية فتعني الفرق بين الموارد المتاحة له والأموال المستخدمة في مختلف أنواع الموجودات ضمن التوازن الذي تفرضه الأصول المصرفية المتعارف عليها¹. يعتبر عنصر السيولة من أخطر العناصر في البنك ومن أهم معايير التقييم في النظام "SNB" البنكي والذي يشير إلى مدى تعرض البنوك للمخاطر وهو يضمن المبادئ الأساسية للرقابة البنكية المشار إليها من طرف لجنة بازل وصندوق النقد الدولي.

¹. صديقي مريم، زناقي سيد أحمد، إدارة السيولة المصرفية ودورها في تخفيض من خطر السيولة، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تيموشنت، الجزائر، 2023، ص95.

الشكل رقم(7): مؤشرات جودة السيولة



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات التقارير السنوية للبنكين

ويستند إلى هذا العنصر مجموعة من المؤشرات والنسب من بينها نسبة التوظيف (التشغيل) التي تبين مدى تغطية الودائع للقروض الممنوحة للزبائن، نسبة القروض الممنوحة للزبائن إلى إجمالي أصول البنك.

نلاحظ من خلال الشكل (7) أن نسبة القروض الممنوحة للزبائن لدى بنك CPA في انخفاض ملحوظ والذي كانت نسبته معتبرة وتقدر بـ 68.99% في سنة 2018 وبداية من سنة 2019 بأشرت في الانخفاض محسوس ويعود ذلك إلى عدة أسباب من بينها أزمة الكوفيد-19 التي أثرت سلبا على عجلة الاقتصاد وكذا عامل الحراك الذي أدى إلى تدهور أعمال عملاء المستثمرين لدى البنوك... إلخ، وبقيت النسبة في الانخفاض بـ 56.28% وشهدت ارتفاعا طفيفا خلال الثلاث سنوات المالية ويعود ذلك إلى ارتفاع أصولها وتنويع أصولها وتم الإقرار على تصنيف البنك القرض الشعبي الجزائري في الدرجة "2".

وتتطبق الأسباب السالفة الذكر إلى بنك "BNA" والذي انخفض حجم ديونه إلى أن نسبة 61.09% في سنة 2022 والتي كانت 72.52% سنة 2020 وعليه تم الإقرار على تصنيفه في الدرجة "2".

المطلب الثالث: تنقيط وتقييم البنكين بناء على نظام "SNB"

يمكن الحكم على نظام التقييم الأمريكي "CAMELS" من خلال دراسة التقييم والتنقيط البنكي الجزائري "SNB" وأهميته في تحليل الصلاية المالية للمصرف أنه يمكن الاستناد على مبادئه للتنبؤ بالمخاطر، وفيما يلي جدول يوضح تنقيط نظام "SNB" للتعرف على وضعية كلا من بنك "CPA" وبنك "BNA" خلال خمس سنوات من 2018 إلى 2022.

جدول رقم (14): الترتيب النهائي للبنكين

| المؤشر | بنك القرض الشعبي الوطني "CPA" | بنك الوطني الجزائري "BNA" |
|-----------------|-------------------------------|---------------------------|
| C | 2 | 2 |
| A | 2 | 2 |
| M | 3 | 2 |
| E | 3 | 2 |
| L | 2 | 2 |
| مجموع التصنيفات | 12 | 10 |
| متوسط التصنيفات | 2.4 | 2 |
| المرتبة | 2 | 2 |

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على المعطيات القوائم المالية لبنك "CPA" و "BNA".

بناء على الجدول وبعد تجميع التصنيفات لكل بنك، تم قسمة المجاميع على المعامل 5 كما هو معمول به من طرف بنك الجزائر.

من خلال الجدول نجد أن مراتب البنكين حازت على المرتبة الثانية أي أن البنكين سليمين نسبيا مع الحرص على تدارك القصور وتصحيح الأخطاء.

بعد تحليل العينة باستخدام بعض المؤشرات المالية المهمة وفق نظام التتقيط البنكي الجزائري "SNB" يأتي التقييم النهائي لوضعية البنك ودرجة خطورته، في الجدول الموضح أدناه:

الجدول رقم (15): التصنيف وفق نظام "SNB"

| الصفة | المدى | التتقيط | الإجراء المعمول به |
|------------|-----------|---------|------------------------------|
| قوي | 1.00-1.49 | 1 | لا يتخذ أي إجراء |
| مرض | 1.50-1.49 | 2 | يتطلب معالجة السلبيات |
| معقول | 2.50-3.49 | 3 | رقابة ومتابعة دورية |
| هامشي/خطير | 3.50-4.49 | 4 | برنامج إصلاح ومتابعة ميدانية |
| غير مرض | 4.50-5.00 | 5 | رقابة دائمة |

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على Measuring Financial Performance Based on CAMEL , MohammadKamrulAhsan

- حصل بنك القرض الشعبي الجزائري "CPA" وبنك الوطني الجزائري "BNA" على التصنيف "02" خلال الفترة المدروسة دليل على فعالية البنكين إلا أنهما لا يخلوان من المشاكل المتعلقة بكفاءة التشغيل (الأعباء) والحرص على الاستخدام الأمثل للإرادات، والحفاظ على حجم أصولها.
- ومن خلال ما سبق استنتجنا أثناء عملية التقييم والتتقيط البنكي أن تتقيط البنك يكون عبر المستندات ثم تأتي مرحلة التصنيف والتي تكون ميدانية في عين المكان.

خلاصة الفصل الثاني:

يهدف كل نظام بنكي فعال إلى تلبية احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأطر المعمول بها، وأن كل وحدة من وحدات النظام البنكي تستدعي العمل بدقة عالية وكفاءة حتى تتمكن من إدارة مواردها واحتياجاتها، من أجل تحقيق مبدأ السلامة البنكية، ومن أجل الوصول إلى الهدف المنشود لا بد من البحث عن الوسائل التي تسعى لتقييم وتطوير أداء الوحدات التابعة للنظام البنكي، ومن بين هذه الوسائل الرقابية التي تقيس مدى سلامة النظام البنكي تمّ الاستعانة بنظام التتقيط والتقييم البنكي الجزائري "SNB" الحديث المستوحى من نظام التقييم البنكي الأمريكي "CAMELS" الذي تمّ إسقاطه على عينة من البنوك العمومية المتمثلة في بنك القرض الشعبي الجزائري "CPA" وبنك الوطني الجزائري "BNA"، وبعد تحليل وتقييم المؤشرات المدروسة وتصنيفها توصلنا في دراستنا إلى أن هذين البنكين محل الدراسة قد تعرضا لبعض التذبذبات والعراقيل التي تستوجب متابعتها وتصحيحها مع السعي من أجل المحافظة على المستوى العام للبنك.

الخاتمة

الخاتمة

عرفت الرقابة البنكية في الجزائر تطورا ملحوظا ، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بالإشراف البنكي والرقابة البنكية، بهدف المحافظة على سلامة وصلابة النظام البنكي، وتجسد ذلك من خلال محاولة التزام بنك الجزائر بتطبيق مبادئ بازل الأساسية للرقابة البنكية الفعالة، فتحقيق مبدأ السلامة البنكية يتطلب أن تتمتع كل وحدة من وحدات النظام البنكي بموقف مالي سليم ومعافى ولديها القدرة والكفاءة الإدارية التي تمكنها من إدارة متطلباتها وموجوداتها بكفاءة والقيام بدورها في الوساطة المالية مع تمتعها بالملاءة المالية والقدرة على مقابلة متطلبات كفاية رأس المال والسيولة وتحقيق قدر مناسب من السيولة.

إن الهدف الذي تسعى إليها البنوك التجارية هو تحقيق أعلى المستويات وتفادي حدوث المخاطر من خلال تقيده بمختلف المؤشرات المالية، وعليه نجد أن المصرف يصارع من أجل تدني هذه المخاطر وكذا اجتهاده للرفع من ملاءته المالية ونتيجة لذلك تم إخضاع القطاع البنكي إلى عدة أساليب لتطوير جهازه بما فيها نموذج التنقيط البنكي وقد حاولنا إسقاط الدراسة التطبيقية على بعض من البنوك التجارية الجزائرية المتواجدة على مستوى ولاية غرداية والمتمثلة في بنك القرض الشعبي الجزائري "CPA" والبنك الوطني الجزائري "BNA" بالاعتماد على بيانات مستخرجة من التقارير السنوية لهذه البنوك من أجل التعرف أكثر على مدى فعالية نظام التنقيط البنكي "SNB" في سلامة وصلابة البنكين.

إن الهدف من وجود أنظمة بنكية تقوم على أساس احترام تطبيق قوانين تحد من الوقوع في ثغرات، فقد سنت مؤسسات مالية عالمية معايير على أن تسير عليها الأنظمة المالية لمختلف الدول، فقد كان محور الإشكالية حول أهمية نظام التنقيط البنكي "SNB" في تحليل الصلابة المالية بينك القرض الشعبي الجزائري "CPA" وبنك الوطني الجزائري "BNA" خلال خمس سنوات (2018-2022) وقد تم معالجة هذه الإشكالية في فصلين اثنين يضم أولهما الجانب النظري والثاني الجانب التطبيقي متبعين بذلك المنهج الوصفي الملائم لموضوع البحث، وبعد الخوض في تفاصيل البحث وثناياه، والإمام بجميع جوانبه النظرية والتطبيقية وتحليل معطياته توصلنا إلى مجموعة من أبرز النتائج، مُلخصها فيما يلي:

- نظام التنقيط البنكي "SNB" المستوحى من نموذج "CAMELS" يستخدم كأداة للتنبؤ بالمخاطر وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى.
- يعتمد بنك الجزائر من خلال إشرافه على البنوك التجارية في تحليل الصلابة المالية على نظام التنقيط البنكي "SNB" وهو يثبت صحة الفرضية الثانية.
- تعتبر الصلابة المالية أحد الركائز التي يجب أن يتخذها المصرف من خلال تحديث وظائف الرقابة في ظل حرص بنك الجزائر على مواجهة الأزمات.

- توصلت الدراسة إلى أن تطبيق نظام التتقيط البنكي "SNB" له أهمية في تقييم البنوك والذي يظهر مظاهر الضعف والقصور من خلال تصنيف البنكين وإعطاء علامة لهما. وهذا يثبت صحة الفرضية الرئيسية.
- نظام التتقيط البنكي "SNB" يعتبر إحدى الآليات لإدارة المخاطر البنكية في القطاع البنكي الجزائري.
- نظام التتقيط والتقييم البنكي "SNB" يقاس بعدة مؤشرات مالية التي تساعد في استخراج مواطن الضعف.
- يسهم نظام التتقيط البنكي "SNB" في تقييم الصلابة المالية للبنوك من خلال إعطائه علامة من "1" إلى "5" والمستنتجة من خلال تحليل بعض النسب المالية وبعض المؤشرات التي جاء بها صندوق النقد الدولي، والذي أثر بصفة غير مباشرة على الاقتصاد الجزائري فيما يخص علاقاته مع العالم الخارجي وهو نظام يقوم بتفعيل اتفاقيات بازل.
- تطرقنا إلى استخدام مؤشرات والمتمثلة في "كفاية رأس المال، جودة الأصول، جودة التشغيل، جودة السيولة وجودة الربحية" والتي اعتمدنا في دراستها إلى إعطاء مراتب حسب درجة خطورته من "1" وهو الأفضل إلى "5" وهي الدرجة الأسوأ، وتأتي المرحلة الأخيرة وهي المرحلة النهائية وتسمى التصنيف المركب والتي تظهر تصنيف مركز كل مصرف محل الدراسة وإعطائه الإجراءات الواجب اتخاذها.
- كما خلصت النتائج أن البنوك محل الدراسة لازلت تعاني من بعض النقائص خاصة ما يتعلق في جودة الإدارة وما يفتقها في عنصر الكفاءة والخبرة وعامل التكنولوجيا الذي يساعدها على تطوير منتجاتها المالية.
- معظم أنظمة الرقابة الاحترازية الكلية والجزئية مكنت الجهاز البنكي الجزائري في متابعة التعرض للمخاطر.
- يتبين من خلال دراستنا أن اللجنة البنكية وبنك الجزائر يعملان جاهدين على بناء أطر وقوانين تتماشى والمعايير الدولية.
- عند تحليلنا لعنصر السيولة نلاحظ أن كلا البنكين تعرضا لانخفاض في نسبة السيولة ويعبر ذلك في عدم إعطاء أهمية كبيرة للعنصر أو القصور في الرقابة والمتابعة الدائمة.
- تمثلت دراستنا في استخدام نظام التتقيط البنكي الجزائري "SNB" في تحليل الصلابة المالية للبنوك بحيث استخلصت النتائج بعد ترتيبها وتصنيفها إلى أن البنكين أنتجت لهما علامة جيدة.
- بالرغم من أن هذه النتائج لا تستدعي للقلق لكن استنتجنا أن كلا البنكين لم يطبق نظام التتقيط البنكي "SNB" ويظهر ذلك خلال الفترة التي حدثت أثنائها الأزمة (أزمة الكوفيد-19).

توصيات البحث:

- الحرص والعمل على تطبيق نظام التتقيط والتقييم البنكي "SNB" لما له من أهمية للتنبؤ بالمخاطر.
- العمل على مراقبة نشاطات البنوك والحرص على تقديم برامج تضمن السرية والحماية.
- تطبيق بصفة دورية نظام التتقيط والتقييم البنكي "SNB".

- الحرص على تداول استخدام نظام التتقيط البنكي "SNB" ليعم استعماله في وقت وجيز.
- تنفيذ القوانين وتطبيق العقوبات على البنوك لغرض تدارك الأخطاء.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. بن علي ميلود، دور نموذج التنقيط البنكي الجزائري "SNB" في التحوط في مخاطر التعثر البنكي، أطروحة دكتوراه الطور الثالث ل.م.د في الاقتصاد النقدي والبنكي المعمق، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة غرداية، 2019-2020.
2. بوهريرة عباس، دور برنامج تقييم القطاع المالي "PESF" في قياس الصلابة المالية وتدنية المخاطر البنكية في الجزائر، المنعقد بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف 08/07 ديسمبر 2016.
3. بوهريرة عباس، عمي سعيد حمزة، دور الأساليب الحديثة لإدارة المخاطر في إرساء الاستقرار المالي-دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد غير منشورة، جامعة غرداية، 2017-2018، ص 207.
4. بوهريرة عباس، عمي سعيد حمزة، دور نظام التنقيط البنكي الجزائري "SNB" في تقييم الأداء البنكي -دراسة حالة البنك الوطني الجزائري ومصرف السلام-، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية SBPR، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة (الجزائر)، ع15.
5. بوهريرة عباس، تطبيق نظام التقييم والتنقيط البنكي "SNB" في تشخيص الصلابة المالية للبنوك الجزائرية، دراسة حالة مصرف القرض الشعبي الجزائري وسوسيتي جنرال، جامعة غرداية الجزائر، 2019/09/14.
6. تمسية سهام، تقييم أداء البنوك التجارية باستخدام نموذج "CAMELS" دراسة حالة البنك الوطني الجزائري (2008-2012)، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، ورقلة، 2013-2014.
7. جهاد فيصل جهاد، سيماء محمد علي، تحليل المخاطرة الائتمانية وأثرها في السلامة المالية، دراسة تحليلية لمصرف بغداد في العراق، جامعة كربلاء، كلية الإدارة والاقتصاد-العراق، 2019/2005.
8. صديقي مريم، زناقي سيد أحمد، إدارة السيولة المصرفية ودورها في تخفيض من خطر السيولة، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تيموشنت، الجزائر، 2023.
9. طلفاح، أحمد، مؤشرات الحيطة الكلية لتقييم سلامة القطاع المال، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2005.
10. طلحي كوثر، مقررات اتفاقية بازل 3 كآلية لتحقيق السلامة المالية للقطاع المصرفي، دراسة حالة القطاع المصرفي البلجيكي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2021.

11. د.عباسي طلال، د.أولاد زاوي عبد الرحمان، واقع صلابة وسلامة الجهاز البنكي الجزائري في ظل اتفاقية بازل، مجلة الدراسات المالية و المحاسبية والإدارية، جامعة سوق أهراس- الجزائر، المجلد 06 ، العدد 03، ديسمبر 2019.
12. عمان أحمد، دور الكفاءة التشغيلية في إدارة مخاطر السيولة في البنوك التجارية - دراسة لعينة من البنوك العاملة بالجزائر خلال الفترة (2010-2015)، جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الوادي، 2019.
13. قوال زاوية إيمان، تقييم أداء البنوك الجزائرية باستخدام معيار "CAMELS"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، تلمسان، 2017-2018.
14. قويدر إبتسام ، حسين يحشوش، استخدام نموذج CAMELS في قياس الأداء المصرفي -دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي-، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 09، العدد 02، قسنطينة، ديسمبر 2020.
15. البنك المركزي العراقي، مؤشرات الحيطة الكلية وإمكانية التنبؤ المبكر بالأزمات، التقرير الاقتصادي السنوي، 2011.
16. محاضرات الأستاذ محمد جموعي قريشي(جامعة ورقلة قاصدي مباح، 2010-2011).
- 17.L'ENTREPRISE ET LE FINANCEMENT BANCAIRE ,Farouk BOUYACOUB, CASBAH édition,
- 18.International Bank for Reconstruction-World Bank-IMF,Financial Sector Assessment , Washington ,2005
- 19.<https://www.cpa-bank.dz/index.php/fr/>.
- 20.<https://www.bna.dz/>.